أطر التغطية الصحفية لقضية الإرهاب في الصحف الإلكترونية المصرية وعلاقتها بتشكيل مدركات الشباب الجامعي نحوها

دراسة تحليلية وميدانية

د/ حنان عبدالوهاب عبدالحميد(*)

المقدمـــة :

أصبح الإرهاب هاجساً يقلق الإنسان في كل مكان وزمان وتعددت أشكاله وصوره بصورة لم يسبق لها مثيل، الأمر الذى أدى إلى أنه أضحى يهدد أمن الدول واستقرارها، ويشكل خطراً على مصالحها الحيوية والاستراتيجية(١).

وشهدت مصر العديد من الموجات الإرهابية التي يعود تاريخها إلى السبعينيات التي شهدت موجات عنف سقط فيها العديد من القتلى والجرحى من الشرطة والأهالي والسائحين والمتطرفين(٢)، وبلغ التصعيد الإرهابى مداه خلال فترة التسعينيات التي اتسمت بتعدد الحوادث الإرهابية، حيث سعت الجماعات المتطرفة لاغتيال ضباط الشرطة، واغتيال بعض الشخصيات السياسية، كما حدث مع د. رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب، وقبلها محاولات اغتيال وزيري الداخلية السابقين سنة ١٩٨٧ النبوى إسماعيل وحسن أبو باشا، وذكى بدر عام ١٩٩٢، فضلاً عن اغتيال الكاتب فرج فودة عام ١٩٩٣(٣) وشهدت تلك الفترة أيضاً تصعيداً في محاولات اغتيال ضباط الشرطة، ومحاولة اغتيال الكاتب الكبير نجيب محفوظ، والاعتداء على محلات الأقباط وممتلكاتهم(٤)، وقامت الجماعات الإرهابية أيضاً باستهداف المنشآت والمرافق ووسائل النقل السياحية لضرب السياحة، كما حدث في حادث الأتوبيس السياحي بقنا، واغتال اللواء محمد غبارة، ومذبحة الأقصر التي راح ضحيتها أكثر من ٦٠ سائحاً يابانياً، فضلاً عن الهجوم المسلح على فروع بعض البنوك بمحافظات المنيا وبنى سويف(٥)، وبعد أن أعلنت الجماعة الإسلامية مراجعاتها الفكرية التي أعلنت عنها لأول مرة في ٥ / ٦ / ١٩٩٧، وتم إقرارها من قبل "مجلس شورى الجماعة" في ٢٤ / ٣ / ١٩٩٩، وقيام الجماعة بإصدار عدد (٧) كتب منها عدد (٤) عن "تصحيح المفاهيم والمراجعات عام ٢٠٠٢"، الأمر الذى أدى إلى خروج أغلب قادتها من السجون. وتحولت إلى جماعة دعوية سلمية، كما أعلنت أيضاً جماعة الجهاد مراجعاتها ترشيد العمل الجهادى في مصر وفق الضوابط الشرعية على يد فقيه الجماعة سيد إمام عبدالعزيز الشريف(٦).

(*) مدرس الصحافة بالمعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال.

ومع قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وما تلاها من أحداث فقد تصاعدت الأحداث الإرهابية وشهدت مصر موجات إرهابية ولا تزال، حيث بلغ عدد الأحداث الإرهابية أكثر من ١٥٠ حادث إرهابي أغلبها في سيناء التي شهدت العديد من تفجيرات خط أنابيب الغاز بين مصر والأردن وإسرائيل لأكثر من ١٢ مرة، ووقوع مذبحة رفح في سيناء التي نشطت فيها الجماعات الإرهابية والأصولية المتشددة والتي تنوعت ما بين تنظيم التوحيد والجهاد لمؤسسة خالد مساعد، وتنظيم مجلس شوري المجاهدين (أكناف بيت المقدس)، وأنصار بيت المقدس، وتنظم أنصار الجهاد، جماعة جيش الإسلام، بالإضافة إلى بعض التنظيمات الأخرى(٧). وزادت حدة الهجمات الإرهابية في أعقاب ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ وعزل مرسى في ٣ يوليو ٢٠١٣ وتنوعت الحوادث الإرهابية ما بين تفجير خط أنابيب الغاز بين مصر والأردن وإسرائيل، واغتيالات لضباط الشرطة والجيش وزرع قنابل بدائية الصنع في الأماكن العامة، ومحاولة اغتيال وزير الداخلية السابق محمد إبراهيم، والهجوم على مبنى المخابرات العسكرية بالإسماعيلية في أكتوبر ٢٠١٣، وتفجير مديرية أمن الدقهلية في ٢٠١٣، والهجوم على كمين شرطة بنى سويف في يناير ٢٠١٤، والذى قتل على إثره ٦ أشخاص، وتفجير مديرية أمن القاهرة في يناير ٢٠١٤، والهجوم على كمين شرطة السنطة بالغربية، واستهداف مبنى الأمن الوطني بشبرا الخيمة، والهجوم على وحدة عسكرية بالفرافرة، والهجوم على كمين المنوات بالجيزة ٢٠١٥، واغتيال النائب العام هشام بركات في يونيو ٢٠١٥، فضلاً عن تعرض العديد من الكنائس لهجمات واعتداءات(٨). بالإضافة إلى الهجمات والحوادث المتعددة في سيناء بدءاً بمذبحة رفح الأولى، واستهداف عدد (١٥) كميناً للجيش بطريق رفح الشيخ زويد، ووقوع مذبحة رفح الثانية والتي راح ضحيتها (٢٥ جندي)، ومذبحة رفح الثالثة بالقرب من الحدود الإسرائيلية في يونيو ٢٠١٤ والتي راح ضحيتها (٤ جنود)، وعملية كرم القواديس في أكتوبر ٢٠١٤ والتي استشهد فيها (٣١) جندي وضابط، وأيضاً الهجوم على مقر الكتيبة (١٠١) بالعريش في يناير ٢٠١٥، وسقوط (٣٠) فتيلاً و(٦٠) مصاباً، والإعلان عن إسقاط الطائرة الروسية في ٣١ أكتوبر ٢٠١٥، كما تم استهداف مقر إقامة عدد من القضاة في العريش أثناء مشاركتهم في الإشراف على المرحلة الثانية من الانتخابات البرلمانية، الأمر الذى أسفر عن مقتل قاضى وثلاث آخرين(٩).

ومع خطورة ما يتعرض له المجتمع المصري من أعمال إرهابية وموجات عنف تستوجب على الجميع الوعى بخطورة ما تتعرض له الدولة على أيدى تلك الجماعات التي تتستر بالدين وتستند على فهم غير صحيح للنصوص الدينية في قتلها وترويعها

للأبرياء والآمنين، وهنا يظهر دور الصحافة ووسائل الإعلام التقليدية والإلكترونية - التي أصبحت واقعاً - في معالجتها التي تسهم في توعية المجتمع بخطورة ظاهرة الإرهاب وتأثيراتها السلبية على الفرد والمجتمع.

ونظراً لتزايد انتشار الصحف الإلكترونية وما تتميز به من خدمات متعددة تساعد على استقاء وتبادل كافة المعلومات والأخبار والأحداث لحظة وقوعها، وتستطيع نقلها بالصوت والصورة والرسوم وتوظيف ملفات الفيديو، الأمر الذى أدى إلى زيادة قدرة الصحف الإلكترونية على رسم صور معينة للأحداث والقضايا من خلال الآليات التي تستخدمها في تقديمها ، وهو ما ينعكس على الكيفية التي يدرك بها جمهورها لطبيعة وأنماط التغطية الصحفية لقضية الإرهاب التي تعد أحد أخطر القضايا التي تعوق مسيرة تقدم المجتمع المصري وتؤثر على أمنه واستقراره.

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة برصد العديد من الدراسات السابقة التي تمثل تراثاً نظرياً ويتم استعراضها من الأحدث إلى الأقدم كما يلى:

١- **دراسة عبدالله عساف، ٢٠١٦:** التي استهدفت رصد تأثيرات وسائل الإعلام الجديد على معارف الجمهور السعودى واتجاهاته نحو ظاهرة الإرهاب من خلال مقابلات ميدانية على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من مواطني الرياض، وكشفت الدراسة عن زيادة اعتماد الجمهور السعودى على وسائل الإعلام الجديد مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية، واتضح أن المواقع الإلكترونية جاءت في الترتيب الأول من إجمالي مصادر المعلومات عن الإرهاب وزيادة تأثيراتها على مستوى المعرفة عن خطورة الحوادث الإرهابية في المملكة مقارنة بالوسائل الأخرى(١٠).

٢- **دراسة أشرف جلال، ٢٠١٥،** حيث اهتمت بالتعرف على أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري من خلال تحليل مضمون لعينة عشوائية من المضامين الإخبارية من البرامج اليومية، وأشارت الدراسة إلى اعتماد الإعلام المصري على الأطر السياسية والأمنية، وافتقرت المعالجات للعمق مما يؤدى لضعف تأثيرها في تشكيل الرأى العام نحو الظاهرة(١١).

٣- **دراسة أحمد اليمان، ٢٠١٥،** والتي اهتمت برصد أساليب توظيف المؤسسات الأمنية لوسائل الإعلام الجديد والتواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية وخطورة الأفعال الإجرامية في المملكة السعودية، ومن خلال المقابلات الميدانية لعدد (١٢٧) من العاملين بقطاع الإعلام والعلاقات العامة بوزارة الداخلية السعودية،

توصلت الدراسة إلى زيادة اعتماد المؤسسات الأمنية على وسائل الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية، وكافة الأخطار التي يتعرض لها المجتمع السعودى من حوادث تروع الآمنين(١٢).

٤- **دراسة إيمان الشرقاوي ٢٠١٤**، عن العلاقة بين الإعلام الجديد والمواقع الإخبارية الإلكترونية وبين الممارسات الإرهابية التي تحدث من خلالها، وذلك من خلال اختيار عينة تمثل (١١٩) مفردة للعاملين بالمؤسسات الأمنية والمجال الإعلامى، وتوصلت الدراسة إلى عدم تأثر عينة النخبة بمنشورات وصور وفيديوهات الجماعات الإرهابية، وأشارت الدراسة إلى اقتناع العينة بأنه يزداد درجة الآثار السلبية لقطاعات الجمهور العام مقارنة بالنخبة نحو الممارسات الإرهابية للجماعات المتطرفة(١٣).

٥- **دراسة قاسم حسين، وحاتم بديوي، ٢٠١٣**، التي رصدت التغطية الصحفية لموضوعات الإرهاب في الصحافة العراقية من خلال تحليل مضمون صحيفة الفيحاء، وتوصلت الدراسة إلى زيادة اهتمام الصحيفة بنشر موضوعات الإرهاب وخطورته، وزادت المعالجة الإيجابية التي تعارض عمليات الإرهاب، حيث جاءت في الترتيب الأول، وزاد اعتمادها على المصادر الأمنية والعسكرية بالدرجة الأولى تلاها المصادر الإعلامية والميدانية، كما أشارت الدراسة إلى هيمنة رؤية المؤسسات الحكومية الأمنية والعسكرية والسياسية على الموضوعات المنشورة عن الإرهاب خلال التحليل(١٤).

٦- **دراسة ماجدة عبد المرضى، ٢٠١٢**، وقد اهتمت برصد دور مصادر التغطية الخبرية في بناء أطر معالجة جرائم العنف والسطو المسلح من خلال تحليل صحيفتي أخبار الحوادث وملحق دموع الندم، وكشفت الدراسة عن زيادة قيم الإثارة والصراع في المعالجات الخبرية وأن المصادر الرسمية وخاصة الإطار الأمني الذي يعد السمة الغالبة في إنتاج الخطاب المقدم عن جرائم العنف(١٥).

٧- **دراسة حاتم سليم، ٢٠١١**، حيث هدفت إلى معرفة تغطية الصحف الأردنية لتفجيرات عمان الإرهابية من خلال تحليل مضمون صحيفتي الرأي العام والعرب اليوم خلال عام ٢٠٠٥، وتوصلت الدراسة إلى ان موضوعات الدعم والتأييد والولاء للقيادة الأردنية جاء في الترتيب الأول من جملة الموضوعات المنشورة بنسبة ٦٤,٣٪، وغلب على المعالجة الطابع الخبري بنسبة ٣٥,٩٪، واعتمدت الصحيفتين على الاستمالات العاطفية في الترتيب الأول بنسبة ٦٣,٤٪(١٦).

٨- **دراسة محمد بن سعود البشر، ٢٠١٠**، حيث اهتمت برصد تقديم تغطية الصحف السعودية لتفجيرات الرياض الإرهابية، من خلال مقابلات ميدانية مع عينة من الصحفيين السعوديين العاملين بصحف الرياض، والجزيرة، عكاظ، الوطن، الاقتصادية، وصحفية الشرق الأوسط قوامها (١٦) مفردة. وأشارت الدراسة إلى وجود قصور مهني في التعامل مع أحداث التفجيرات من حيث شكل ونوع المعالجات المقدمة نظراً لعدم وجود سياسة صحفية واضحة لديهم في كيفية التعامل مع الأحداث، واتضح وجود العديد من الصعوبات والمعوقات الفنية والرقابية التي أعاقت حرية الصحفيين في نقل الموضوعات، وأشارت النتائج إلى عدم الرضا من قبل الصحفيين عن كيفية المعالجة التي قدمتها الصحف السعودية عن أحداث التفجيرات(١٧).

٩- **دراسة صادق رابح، ٢٠٠٨**، التي اهتمت برصد ظاهرة الإسلام وفوبيا في خطاب وسائط الإعلام الفرنسية، من خلال الاعتماد على المنهج الاستنباطي، حيث توصلت الدراسة من خلال استعراضها للخطاب المثار في وسائط الإعلام الفرنسي في المواقع الإلكترونية، والصحف، إلى زيادة حدة ظاهرة الإسلام فوبيا في الخطاب الفرنسي المقدم، وكشفت أيضاً عن زيادة خطاب الكراهية والعنصرية ضد الإسلام والمسلمين، وتراجع ثقافة التسامح وتقبل الآخر بعد تنامى الهجمات الإرهابية في بعض البلدان الأوروبية(١٨).

١٠-**دراسة سلطان بن عجمي، ٢٠٠٨**، عن دور وسائل الاتصال في تشكيل معارف الجمهور السعودي نحو قضايا الإرهاب من خلال دراسة تحليلية لصحيفتي الرياض وعكاظ وبرامج النشرة الإخبارية بالقناة الأولى السعودية، وكذا من خلال مقابلات مع عينة من الجمهور السعودي. وأشارت نتائج الدراسة إلى اهتمام الصحف السعودية بخطورة ظاهرة الإرهاب، واعتمادها على المصادر الرسمية مثلها مثل الأخبار المقدمة بالنشرات بالتليفزيون السعودي، وأشارت النتائج أيضاً إلى زيادة وعى الجمهور السعودي بخطورة الإرهاب وتأثيراتها على أمن المجتمع السعودي، واتضح زيادة اعتماد الجمهور السعودي على وسائل الإعلام الجديدة في الحصول على المعلومات الخاصة بالإرهاب مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية(١٩).

١١-**دراسة سهير عثمان، ٢٠٠٦، التي** اهتمت بالتعرف على علاقة تعرض الشباب للصحافة المطبوعة والإلكترونية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب، من خلال تحليل مضمون عينة من موضوعات الإرهاب فى الصحف المطبوعة والإلكترونية، وكذلك من خلال المقابلات الميدانية مع عينة عشوائية قوامها ٤٠٠

مفردة من الشباب المصري، , وأشارت النتائج إلى أن البعد السياسي لظاهرة الإرهاب أحتل البعد الرئيسي في المعالجات الصحفية وأنماطها، حيث دائماً ما كان يتم الربط بين توقيت وقوع الجرائم الإرهابية وبين سعى الدولة المصرية للإصلاح السياسي، واتضح أيضاً زيادة الاعتماد على الصحف الإلكترونية في الحصول على معلومات الجرائم الإرهابية كما زادت المعرفة لدى الشباب بخطورة التأثير السلبى للجرائم والاعتداءات الإرهابية على المجتمع المصري(٢٠).

١٢-**دراسة** Steven, Chermak and Jeffry Gremewald، **٢٠٠٦، التي** استهدفت التعرف على التغطية الإعلامية للإرهاب الداخلي في الولايات المتحدة في الفترة من ١٩٨٠ وحتى ٢٠٠١، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أغلب الحوادث الإرهابية لا يتم تغطيتها بالشكل الملائم، وتمثلت محددات التغطية للأحداث الإرهابية في مدى ارتباطها بالجماعات الإرهابية أو الآثار التي يتسبب فيها سواء وفيات أو رهائن أو التأثير على حركة الطيران. وكلما زادت الكوارث والآثار السلبية التي يتسبب فيها كلما أفردت وسائل الإعلام الأمريكية مساحات أكبر لها(٢١).

١٣-**دراسة** Elizabeth, Dum et, al **٢٠٠٥**، حيث اهتمت بالتعرف على أثر الاختلافات اللغوية على التغطية الإخبارية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو أحداث العنف والإرهاب، ودرجة إدراك تلك الحوادث، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن تحيز التغطية الإخبارية لحوادث معينة قد تجعل الجمهور العام يدركها على أنها حوادث إرهابية رغم أنها ليست إرهابية(٢٢).

١٤-**دراسة نسرين رياض، ٢٠٠٤**، عن قضايا الإرهاب في الخطاب الصحفي المصري والسعودي، والتي اعتمدت فيها على تحليل عينة عمدية من صحف الأهرام والوفد، والأسبوع كممثل للصحف المصرية، وصحف الرياض وعكاظ كممثل للصحف السعودية، وتوصلت الدراسة إلي تفاوت الخطاب الصحفي المصري والسعودي في تناول قضايا الإرهاب، كما أنه يختلف من قضية لأخرى، ومن صحيفة لأخرى، وكشفت الدراسة تأثر الخطاب المثار في الصحافة المصرية والسعودية بالمفهوم الأمريكي في معالجة الإرهاب الذى طرحه جورج بوش الابن، وهو ما يكشف تأثر الصحافة العربية بالأجندة الأمريكية في معالجتها للإرهاب(٢٣).

ويتضح من عرض الدراسات السابقة أنها لم تتناول موضوع الدراسة الحالى، حيث إنها اهتمت في تناولها لموضوع الإرهاب إما بالتركيز على المعالجات أو دورها

في التوعية بالقضية وهو ما يميز الدراسة الحالة حيث إنها تهتم برصد أطر التغطية الصحفية لقضية الإرهاب في الصحف الإلكترونية وعلاقتها بتشكل مدركات الشباب الجامعي نحوها من خلال الدراسة التحليلية والميدانية، الأمر الذى أدى إلى أن تكون هذه القضية ضرورة بحثية وموضوعية.

مشكلة الدراسة:

أمكن الوصول إلى تحديد المشكلة البحثية في ضوء خطورة الظاهرة الاتصالية وما تمثله من تحديات على مستوى الفرد والمجتمع، في ضوء ما شهدته مصر من أحداث إرهابية بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ولا تزال. مما أدى إلى ضرورة البحث في العوامل والأسباب التي تؤطر بها الصحف الإلكترونية القضية، وتقويم فاعلية تلك الأطر وانعكاساتها على إدراك الشباب الجامعى للقضية وخطورتها في النهاية. وتمثلت المشكلة البحثية فى: أطر التغطية الصحفية لقضية الإرهاب في الصحف الإلكترونية المصرية وعلاقتها بتشكيل مدركات الشباب الجامعي نحوها - دراسة تحليلية وميدانية.

أهمية الدراسة:

تعود أهمية الدراسة إلى خطورة قضية الإرهاب وما تمثله من تداعيات وتأثيرات سلبية على مصر واستقرارها داخلياً وخارجياً، نظراً للتأثير السلبى على الاستثمار والسياحة وشتى مناحى الحياة، وما يستتبع ذلك من تكاتف كافة الجهود الشعبية والرسمية مع كافة الإجراءات التي تتخذها الدولة لمحاصرة الظاهرة والقضاء عليها، وهو ما يوضح أهمية الصحف الإلكترونية في نقل المعلومات وتفسيرها والتوعية بالقضية.

أهداف الدراسة:

١- معرفة الموضوعات المثارة عن الإرهاب بالصحف الإلكترونية.

٢- معرفة نوعية مصادر معلومات التغطية الصحفية للإرهاب في الصحف الإلكترونية.

٣- معرفة الأطر المستخدمة في التغطية الصحفية للإرهاب في الصحف الإلكترونية، ودرجة ارتباطها بالسياق المجتمعي العام.

٤- التعرف على كيفية إدراك الشباب الجامعي لتغطية قضية الإرهاب في الصحف الإلكترونية.

٥- معرفة مصادر المعلومات المؤثرة في وضع الأطر الخبرية لقضية الإرهاب لدى عينة الشباب الجامعي.

تساؤلات الدراسة:

١- ما أطر التغطية الصحفية لقضية الإرهاب في الصحف الإلكترونية؟ وما هى آليات ودلالات توظيفها في إطار السياق المجتمعي العام؟

٢- ما أبرز توجهات التغطية الصحفية لقضية الإرهاب في الصحف الإلكترونية؟

٣- كيف تم توظيف مصادر المعلومات المصاحبة لتغطية قضية الإرهاب في الصحف الإلكترونية؟ وما علاقتها بإدراك القضية لدى الشباب الجامعي؟

٤- كيف أثرت طريقة التغطية الصحفية لقضية الإرهاب على مدركات الشباب الجامعي لها؟

فروض الدراسة:

- **الفرض الأول :** توجد فروق دالة إحصائياً بين النوع وبين تقييم خصائص التغطية الصحفية لقضايا الإرهاب في الصحف الإلكترونية لدى عينة الشباب الجامعي.
- **الفرض الثاني:** توجد فروق دالة إحصائياً بين النوع وبين إدراك التغطية الصحفية لقضية الإرهاب في الصحف الإلكترونية لدى عينة الشباب الجامعي.
- **الفرض الثالث:** توجد فروق دالة إحصائياً بين نوعية الأطر المستخدمة في التغطية الصحفية لقضايا الإرهاب في الصحف الإلكترونية وبين نوعية الأطر لدى عينة الشباب الجامعي.

المدخل النظري للدراسة:

تعتمد الدراسة بصفة رئيسية على نظرية تحليل الأطر الإعلامية التي نشأت على يد عالم الاجتماع جوفمان Goffiman الذى استطاع أن يطور مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي من خلال قدرة الجمهور على بناء خبراتهم المختلفة من خلال إدراكهم للبيئة المحيطة(٢٤). ولعل أول تطبيق علمي للأطر يعود إلى دراسات انتمان Entman التي ربط فيها بين تحليل الأطر وتمثيل المعلومات لدى أفراد الجمهور وعرف ائتمان Entman الإطار بأنه انتقاء متعمد لبعض أبعاد وجوانب من الموضوع أو الواقع دون غيرها، والتركيز عليها وجعلها أكثر ظهوراً وبروزاً في محتوى النص الإعلامي، والاعتماد على أساليب ومسارات بعينها في تحديد القضية وتفسير أسبابها وتقييم الحلول المطروحة بشأنها(٢٥).

الفرض الرئيسي لنظرية الأطر:

يقوم الفرض الرئيسي للنظرية على فرضية أن معلومات الأحداث والقضايا التي

تقدمها وسائل الإعلام تكتسب معناها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفى عليها قدراً من الاتساق والانسجام، وتتشكل آراء ومعلومات الجمهور نحو القضايا نتيجة تأثره بالأطر التي تقدمها وسائل الإعلام(٢٦). وكلما اختلفت وسائل الإعلام في تحديد الأطر الإعلامية كلما ترتب على ذلك اختلاف أحكام الجمهور ومعارفه واتجاهاته نحو القضايا المثارة في تلك الوسائل(٢٧). وهناك مجموعة من الفروض الفرعية للنظرية هي:

- تقدم وسائل الإعلام موضوعاتها بطريقة تؤدى إلى التأثير في إدراك الجمهور للمضامين المقدمة بحسب طريقة تقديمها لها.
- تؤثر الأطر على إدراك الجمهور للقضايا المثارة وفقاً لاتجاه الجمهور وارتباطه بتلك المضامين.
- كلما زادت درجة تكرار الإطار المصاحب للمضامين المثارة، كلما زادت درجة إدراجه وترسخه لدى الجمهور.
- كلما زادت درجة الاعتماد والثقة في الوسيلة الإعلامية كلما توافقت الأطر المقدمة في المضامين المثارة بها مع الأطر المدركة لدى الجمهور.
- تؤثر القيود التنظيمية واستقلال وسائل الإعلام ونوع الوسيلة، وسياستها التحريرية والقيم المهنية والأيديولوجية للقائمين بالاتصال، وتوقعات القائمين بالاتصال للجمهور، وجماعات الضغط على الأطر الفردية التي يقوم من خلالها القائمين بالاتصال بصياغة أطرهم الخبرية(٢٨).

وتتعدد الأطر الإعلامية في تغطية وسائل الإعلام للقضايا المختلفة، حيث يرى البعض أنها تشمل: إطار محدد ملموس، أو مجرد، إطار الصراع بين الأفراد والجماعات، إطار الاهتمامات الإنسانية، إطار المسئولية عن المشكلة أو القضية، إطار النتائج الاقتصادية على الفرد والمجتمع، إطار الاستراتيجية والإطار الأخلاقي(٢٩). ويراها آخرون أنها تتمثل فى: إطار الحقائق والأدلة، وإطار الصراع، إطار الخسائر والأضرار، إطار الألم، والإطار الاقتصادي(٣٠).

وهناك مجموعة من العوامل في تبنى الجمهور لأطر التغطية الصحفية هى:

١- **الجمهور:** يتأثر الجمهور في مدى تلقيه للأطر التي تقدمها التغطية الصحفية وفقاً للأطر المعرفية وخبراته السابقة، ومعتقداته وأيديولوجياته التي من خلالها يستخلص تفسيرات للإطار المقدم إليه(٣١). وذلك في ضوء الخصائص

الديموجرافية للجمهور، وتشمل النوع، السن، المستوى التعليمي، الاجتماعي، والاقتصادي، والمهنى، والوظيفي(٣٢).

٢- **مصادر التغطية الصحفية:** تؤثر مصادر التغطية الصحفية على تفضيلات الجمهور لوسيلة دون الأخرى، لأن المصادر تمارس دوراً مهماً في صياغة أطر المعالجة للقضايا المختلفة، ومن ثم يؤثر ذلك على مصداقية الوسيلة لدى الجمهور(٣٣).

٣- **طبيعة السياسة التحريرية:** تؤثر طبيعة السياسة التحريرية في أسلوب وطريقة عرض القضايا المختلفة على صفحات الصحيفة، ومن ثم تنعكس على طبيعة الأطر التي تختارها الصحف في عرض الموضوعات المثارة على صفحاتها(٣٤).

٤- **منافسة وسائل الإعلام الأخرى:** ساهم انتشار الفضائيات وتطبيقات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المنافسة بين الوسائل التقليدية والحديثة، وبالرغم من أن هناك بعض الدراسات أشارت إلى زيادة درجة تأثير الصحف في تبنى الجمهور للأطر الخبرية بصورة أكبر من التليفزيون(٣٥). إلا أن هناك العديد من الدراسات التي أشارت إلى تزايد دور الوسائل الحديثة وتطبيقات الإنترنت في وضع وتشكيل الأطر لدى الجمهور في الأحداث المختلفة عموماً(٣٦).

توظيف النظرية في الدراسة:

يتم توظيف النظرية في الدراسة الحالية من خلال :

١- تحليل ورصد أطر التغطية الصحفية المصاحبة لقضايا الإرهاب في الصحف الإلكترونية، وتفسير الأطر والسمات البارزة في التغطية وإدراك الجمهور لدى بروز فئات القضية لديهم.

٢- قياس المحتوى غير الظاهر للتغطية الصحفية لقضية الإرهاب في الصحف الإلكترونية ومحاولة تفسير دورها في تشكيل الأفكار والاتجاهات ودرجة إدراكها لدى الشباب الجامعي.

٣- تحليل الأطر الإعلامية التي استخدمتها الصحف الإلكترونية باختلاف أنماط ملكيتها وتأثيراتها على مدركات الجمهور للتغطية، ورصد تأثير عناصر الإطار الإعلامي وتأثرها ببعضها البعض والتى تشمل القائم بالاتصال، وطبيعة المحتوى، والجمهور، والسياق العام.

نوع الدراسة ومنهجها:

تقع الدراسة في إطار الدراسات الوصفية التحليلية التي تعتمد على منهج المسح لرصد وتوصيف وتفسير وتحليل المضامين المنشورة في الصحف الإلكترونية اليومية: الأهرام، الوفد واليوم السابع خلال الفترة من يناير إلى مارس ٢٠١٦، للتعرف على طبيعة الآليات والأفكار التي اعتمدت عليها الصحف الإلكترونية في تغطية قضية الإرهاب والأطر المصاحبة لها وانعكاساتها على إدراك عينة من الشباب الجامعي لها .

أدوات التحليل:

١- تم الاعتماد على أداة تحليل المضمون الكمي والكيفي للقضايا المثارة عن الإرهاب والتي قدمتها الصحف الإلكترونية خلال الفترة من يناير ٢٠١٦ إلى نهاية مارس ٢٠١٦ بكل من الأهرام والوفد واليوم السابع، للتعرف على أطر التغطية الصحفية ومحدداتها في معالجة القضية.

٢- اعتمدت الباحثة على أداة الاستبيان على عينة من الشباب الجامعي، حيث تم تصميمها منهجياً لتضمن تحقيق أهداف الدراسة وترد على تساؤلاتها وتتحقق من فروضها.

عينة وفترة التحليل :

أولاً: عينة الصحف :

قامت الباحثة بتحديد عينة الدراسة التحليلية بناءً على نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها على عدد (٥٠) مفردة من الشباب الجامعي بالمعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال بمدينة الثقافة والعلوم بالسادس من أكتوبر والتي أشارت إلى أن صحيفة اليوم السابع والأهرام والوفد يتصدرون أولويات تفضيل مواقع الصحف الإلكترونية لدى الشباب الجامعي، وهو ما أعطى للباحثة أيضاً فرصة لعقد المقارنات بين أنماط الملكية الصحفية وتأثيراتها على التغطية الصحفية، فضلاً أنها تمثل مختلف أنماط الملكية الصحفية القومية والحزبية والخاصة. وقامت الباحثة باختيار الفترة من بداية يناير 2016 إلى نهاية شهر مارس ٢٠١٦ نظراً لوقوع العديد من العمليات الإرهابية التي شهدتها مصر والعالم في تلك الفترة، حيث كانت ولا تزال أحد التهديدات التي تشهدها مصر منذ ثورة ٣٠ يونيو وحتى الآن.

ثانياً : عينة الدراسة الميدانية:

تم تطبيق الدراسة الميدانية على **عينة من المتطوعين كعينة غير احتمالية** من الشباب الجامعي الذين يتعرضون للصحف الالكترونية بالمعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال

بالسادس من أكتوبر ممن أبدوا رغبتهم في ملء بيانات الاستمارة وبلغ عددهم (٢٠٠) طالباً وطالبة من الفرقة الثانية وذلك خلال الأسبوع الاول من شهر أبريل ٢٠١٦.

وقامت الباحثة بإختيار عينة من الشباب الجامعي بناء على مؤشرات ونتائج الدراسات السابقة التي كشفت عن زيادة اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي والصحف الإلكترونية في الحصول على المعلومات خاصة بعد ثورة 25 يناير 2011، بالإضافة إلى تزايد الاهتمام الرسمي والمجتمعي بالشباب وحرص الدولة على إطلاق البرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب للقيادة بإشراف رئاسة الجمهورية. حيث يتم التحضير للعديد من المؤتمرات الخاصة بالشباب وسيحضرها رئيس الجمهورية والتي تهدف إلى عرض الحقائق والمعلومات عن كافة القضايا والمشكلات المجتمعية لتوعية الشباب بها ودمجهم في المشاركة وإبداء الآراء نحو القضايا والأخطار التي يتعرض لها الوطن.

اختبار الصدق والثبات:

تم الاعتماد في قياس الصدق على الصدق الظاهري للاستمارة وقدرتها الإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من فرضياتها، وتم ذلك من خلال عرض الاستمارة التحليلية والميدانية على مجموعة من الخبراء والمحكمين(*) الذين أشاروا بصلاحيتها للتطبيق وقدرتهما على قياس ما يفترض قياسه بعد إضافة بعض البدائل وحذف الأخرى. وقد تم قياس ثبات التحليل للدراسة التحليلية من خلال القيام بإعادة تحليل نسبة ٥٪ من عينة الصحف الإلكترونية، حيث حققت نسبة إعادة التحليل ٩١٪، وهى نسبة تشير إلى ثبات التحليل. وعلى مستوى الثبات في الدراسة الميدانية فقامت الباحثة بإعادة الاختبار Re-test على عدد (٣٠) مفردة بنسبة ١٥٪ من حجم العينة بعد فترة أسبوع من جمع البيانات، حيث بلغت نسبة ثبات البيانات ٩٤٪، وهى نسبة عالية تدل على ثبات البيانات.

المعالجة الاحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم ترميز الاستمارة لإدخالها للحاسب الآلي

(*) تم عرض بيانات الاستمارتين على السادة:
١– أ.د./ محمود علم الدين، أستاذ الصحافة ووكيل كلية الإعلام جامعة القاهرة سابقاً.
٢–أ.د. فوزى عبد الغنى، أستاذ وعميد كلية الإعلام جامعة قارس.
٣– أ.د/ هشام عطية، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
٤– أ.د. / حسين أمين، أستاذ الإعلام بالجامعة الأمريكية.
٥– أ.د./ إيناس أبو يوسف، عميدة كلية الإعلام جامعة الأهرام الكندية.
٦– أ.د. هبة شاهين، رئيس قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس.
٧– أ.د. عادل عبد الغفار، عميد كلية الإعلام جامعة بنى سويف.

لإجراء المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج Spss وتم الاعتماد على معاملات بيرسون، واختبارات T-Test لقياس فروض الدراسة والتحقق منها .

نتائج الدراسة التحليلية:

جدول رقم (١)

نوعية الأفكار المثارة عن الإرهاب بالصحف الإلكترونية خلال التحليل(*)

الصحف / الأفكار المثارة	اليوم السابع			الأهرام			الوفد			الإجمالى		
	ك	٪	ترتيب	ك	٪	ترتيب	ك	٪	ترتيب	ك	٪	ترتيب
إعلان الجماعات الإرهابية مسئوليتها عن الحوادث	٣٥	٩,٩	٥	٢٥	٧,٩	٥	١٦	٥,٤	٥	٧٦	٧,٨	٥
اغتيال الشخصيات العامة	٨	٢,٢	١٠	٩	٢,٩	٩	١٠	٣,٤	٨	٢٧	٢,٨	٩
استهداف رجال الجيش والشرطة	٥٧	١٦,١	٣	٥٥	١٧,٤	٣	٥٩	١٩,٩	١	١٧١	١٧,٧	٢
الاعتداء على السائحين	١٢	٣,٤	٨	١١	٣,٥	٨	١٤	٤,٧	٧	٣٧	٣,٨	٨
احتجاز الرهائن	٩	٢,٥	٩	٥	١,٦	١١	٨	٢,٧	٩	٢٢	٢,٣	١٠
خطورة الإرهاب داخلياً وخارجياً	٢٥	7.1	٧	١٩	٦	٦	١٤	٤,٧	٢٧	٥٨	٦	٦
استهداف دور العبادة	٦	١,٧	١١	٨	٢,٥	١٠	٥	١,٧	١٠	١٩	٢	١١
إجراءات مواجهة الإرهاب	٥٨	١٦,٤	٢	٦٤	٢٠,٢	١	٤٦	١٥,٥	٤	١٦٨	١٧,٤	٣
ضحايا التفجيرات الإرهابية	٦١	١٧,٢	١	٥٩	١٨,٧	٢	٥٤	١٨,٢	٢	١٧٤	18	
الاعتداء على المنشآت	٢٦	٧,٣	٦	١٤	٤,٤	٧	١٥	٥	٦	٥٥	٥,٧	٧
التحريض على القيام بأعمال إرهابية	٥٤	١٥,٣	٤	٤٥	١٤,٣	٤	٥١	١٧,٢	٣	١٥٠	١٥,٥	٤
أخرى	3	0.9		2	0.6		5	1.6		10	1	
الإجمالي	**٣٥٤**	**١٠٠**		**٣١٦**	**١٠٠**		**٢٩٧**	**١٠٠**		**٩٦٧**	**١٠٠**	

تكشف بيانات الجدول السابق أن نوعية الأفكار المثارة عن قضية الإرهاب بالصحف الإلكترونية تمثلت على التوالي في ضحايا التفجيرات الإرهابية في الترتيب الأول بنسبة ١٨٪، تلاها استهداف رجال الجيش والشرطة بنسبة ١٧,٧٪ ثم إجراءات مواجهة الإرهاب بنسبة ١٧,٤٪، ثم التحريض على القيام بأعمال إرهابية بنسبة ١٥,٥٪، ثم إعلان الجماعات الإرهابية مسئوليتها عن الحوادث الإرهابية بنسبة ٧,٨٪، ثم خطورة الإرهاب داخلياً وخارجياً بنسبة ٦٪، ثم الاعتداء على المنشآت

(*) يقصد بالأفكار المثارة عن الإرهاب جميع الموضوعات التي نشرتها الصحف الإلكترونية عن الإرهاب خلال فترة التحليل وتضمنت حوادث إرهابية سواء وقعت في مصر أو الدول الأخرى، وزادت عدد الموضوعات المنشورة حيث كانت الصحف تقوم بتحديث مستمر للمواد المنشورة وقد يحدث تحديث للموضع الواحد اكثر من مرة او مرتين .

بنسبة ٥,٧٪، ثم الاعتداء على السائحين بنسبة ٣,٨٪، ثم اغتيال الشخصيات العامة بنسبة ٢,٨٪، ثم احتجاز الرهائن بنسبة ٢,٣٪، ثم استهداف دور العبادة بنسبة ٢٪، وتكشف البيانات السابقة مجموعة المؤشرات التالية:

١- اهتمت الصحف الإلكترونية على اختلافاتها بالتأكيد على أعداد ضحايا التفجيرات والهجمات الإرهابية، التي تحدث ويروح ضحيتها الأبرياء، إذ اتضح من التحليل وقوع العديد من الاعتداءات الإرهابية في مصر والعالم وراح ضحيتها العديد من الأرواح مثل: "حادث تفجير الهرم، وخلية دمياط الإرهابية، والهجوم الانتحاري على فندق بالغردقة، والهجوم على كمين الصفا بالعريش، تفجير خط الغاز بين مصر والأردن، وتفجيرات مطار بروكسل، وتفجير لاهور الباكستانية ومقتل ٦٠ وإصابة ٢٥٠، تفجيرات حمص السورية ومقتل ٥٧ وإصابة ١٠٠، مقتل ٥٥ شخص في هجوم بنقردان بتونس، مقتل ٨ في تفجير بجاكرتا عاصمة أندونيسيا، مقتل ٣٤ شخص في تفجيرات أنقرة"، ونظراً لتزايد الهجمات الإرهابية على المستوى العالمي - خلال التحليل - فقد حرصت الصحف الإلكترونية على الاهتمام بها ووضعها في أولويات اهتمامها. وإن زادت درجة اهتمام اليوم السابع بها - الترتيب الأول - مقارنة بالأهرام والشروق - الترتيب الثانى - إذ اتضح للباحثة اعتمادها على أخبار الوكالات والمواقع الأجنبية بصورة كبيرة خاصة بالهجمات الإرهابية الخارجية التي تحدث على مستوى الدول الأخرى مقارنة بصحيفتي الأهرام والوفد.

٢- اهتمت الصحف الإلكترونية بالتحديات التي تواجه رجال المؤسسات الأمنية والعسكرية والتضحيات التي يقدمونها لتحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع، ونشرت الموضوعات التي توضح استهدافهم من قبل الجماعات والتنظيمات الإرهابية - داخل وخارج مصر - وزاد اهتمام صحيفة الوفد إلى أقصى حد بها - الترتيب الأول -، مقارنة بصحيفتي الأهرام واليوم السابع - الترتيب الثانى - بالرغم من الانتماء الحزبي لها. وبصفة عامة فقد نشرت المواقع الصحفية موضوعات في هذا الإطار مثل: استشهاد (٣) وإصابة (٥) رجال شرطة في تفجير مدرعة بالعريش، استشهاد فرد أمن في هجوم على طريق دائرى الهرم، استشهاد (٤) ضباط و(١٤) جندى بالعريش، استهداف قافلة عسكرية ومقتل (٧) في تركيا، مقتل (٨) من أفراد الشرطة الليبية. واتضح من التحليل حرص الصحف الإلكترونية على اختلافاتها التأكيد على الدور البطولي لأفراد ورجال الشرطة والجيش في التصدي للإرهاب ومواجهة الحوادث التي تقع داخل مصر، سواء في سيناء أو المحافظات المختلفة، كما أنها لم تهمل الواقع العالمي وما يحدث

فيه حيث نشرت الموضوعات التي توضح حجم الاستهداف الذى يتعرضون له أيضاً.

٣- زادت درجة اهتمام الصحف الإلكترونية بالإجراءات التي تتخذ لمواجهة الإرهاب فى الداخل والخارج من الناحية القانونية والتشريعية والقضائية، لتأثر عدد كبير من الدول وتضررها بفعل الجرائم الإرهابية سواء العربية أو الغربية، واتضح من التحليل زيادة اهتمام صحيفة الأهرام - الترتيب الأول - إلى أقصى حد، مقابل اليوم السابع - الترتيب الثانى - والوفد - الترتيب الرابع - وفى هذا الإطار توسعت الأهرام في نشر الموضوعات التي تركز على الخطط والجهود الرسمية والمؤسسية التي تتخذها مصر بصفة خاصة في القضاء على الإرهاب والتعاطي مع خطورته وتأثيراته، وهو ما مكن تفسيره - ولو جزئياً - بحرص الصحيفة القومية التي ترتبط بدرجة أو بأخرى بالسياسات الحكومية التأكيد على إجراءات المواجهة وتعقب الإرهابيين، الأمر الذى ينفى وجود أي تقصير أو تراخى أو عدم نجاح أمنى في رصد العناصر الإرهابية وإيقاف عملياتها ضد الوطن. وفى هذا الإطار نشرت مضامين بالصحف الإلكترونية خلال التحليل مثل: "ضبط (٢) من منفذي تفجير كمين الهرم، ضبط خلية إرهابية بالمنيا، ضبط عناصر إرهابية بأكتوبر وكرداسة، مكافحة الإرهاب تتصدر أعمال القمة الأفريقية بأديس أبابا، ملاحقة خلايا العبوات الناسفة بالعريش، الأمن يطارد عناصر تكفيرية بوسط سيناء، أوباما يتعهد بملاحقة داعش في ليبيا، مجلس الأمن يطالب بإجراءات لمواجهة داعش".

٤- تصدرت قائمة الأفكار المثارة التحريض على القيام بأعمال الإرهابية ضد مؤسسات الدولة المختلفة أولويات الصحف الإلكترونية - ولم تتضح اختلافات تذكر فيما بينها في هذا الإطار -، حيث اهتمت الصحف الإلكترونية بالكشف عن الأشخاص الذين يحرضون على العنف والإرهاب، وفى هذا الإطار تعددت أساليب ووسائل التحريض سواء من خلال قيام بعض الخلايا الإرهابية بالاجتماع فيما بينها للاتفاق على مخططات التحريض ونشر الفوضى أو القيام بأعمال التخريب سواء من خلال القيام ببث صور أو بيانات كاذبة من خلال بعض وسائل الإعلام التي تتخذ موقفاً معادياً لمصر مثل: قناة الجزيرة، والقنوات الإخوانية التي تبث من تركيا - الشرق - مكملين وغيرها. والتي تتفق مع المنتمين للإخوان إلى تصوير وقائع أو اصطناع أحداث على غير الحقيقة، أو من خلال التحريض على العنف والإرهاب على صفحات شبكات التواصل الاجتماعي، واتضح للباحثة خلال التحليل وجود العديد من الموضوعات التي ارتبطت بالتحريض عبر

الشبكات الاجتماعية بصورة كبيرة. الأمر الذى اعتمدت عليه جماعة الإخوان المحظورة بعد ثورة ٣٠ يونيو، ومعها التنظيميات التكفيرية والجهادية الأخرى، ومن أمثلة الموضوعات التي نشرتها الصحف الإلكترونية في هذا الإطار "القبض على (٦١) من الإخوان للترويج للعنف، إحالة شاب لنيابة أمن الدولة لإدارته صفحات ضد الدولة، القبض على (٣) أشخاص لإدارتهم صفحات على الفيس بوك تدعو للإرهاب، القبض على إخوانى لتحريضه على اغتيال شخصيات سياسية".

٥- تمثل اهتمام الصحف الإلكترونية بتصريحات الجماعات الإرهابية وإعلان مسئوليتها عن الجرائم الإرهابية من خلال نشر ما تقدمه تلك الجماعات المتطرفة على الإنترنت بعد الحوادث أو التفجيرات التي تحدث سواء في مصر أو خارجها، واتضح للباحثة عدم وجود أى اختلاف في ترتيب الاهتمام بذلك على مستوى كل صحيفة من الصحف الإلكترونية، وكشف التحليل نشر الصحف الإلكترونية لمضامين مثل: داعش يتبنى استهداف مدرعة العريش، داعش تعلن مسئوليتها عن استهداف كمين الصفا، ولاية سيناء تعلن مسئوليتها عن هجوم فندق الأهرام، داعش تعلن مسئوليتها عن هجوم بنقردان بتونس، داعش تعلن مسئوليتها استهداف جسر السلطان أحمد بتركيا، طالبان باكستان تتبنى تفجيرات كابول، تنظيم القاعدة في بلاد المغرب يعلن مسئوليته عن هجمات بوركينا فاسو".

٦- اهتمت الصحف الإلكترونية بالتأكيد على نشر المضامين التي تستهدف الاعتداء على المنشآت العامة والخاصة ولم تتضح اختلافات بين كل موقع من مواقع الصحف الإلكترونية، حيث نشرت المضامين التي تكشف الاعتداء على المؤسسات والمقار الأمنية والشرطية، والسياحية، والفنادق، مثل: الاعتداء على فندق الأهرامات الثلاثة بشارع الهرم، والاعتداءات على كمين الصفا بالعريش، والمنيا، والهرم.. إلخ، وكذلك الاعتداء على فندق بيلا فيستا بالغردقة، وتفجير جسر يؤدى لمحطة قطارات بأنقرة التركية، وتفجير شارع الاستقلال السياحى بإسطنبول، وإطلاق نار على فندق جراند بسام في ساحل العاج ومقتل ١٦ شخص على الشاطئ.

٧- نشرت الصحف الإلكترونية المضامين الخاصة بالاعتداءات على السائحين مما يؤثر على حركة السياحة عموماً ولم تختلف فيما بينها حول تلك الفئة حيث نشرت موضوعات عن الاعتداء على سائحين إسرائيليين من عرب ١٩٤٨أمام فندق الأهرامات، والاعتداء على سائحين على شاطئ منتجع في ساحل العاج، ومحاولة الاعتداء على سائحين بفندق بالغردقة.

٨- تمثل اهتمام الصحف الإلكترونية باحتجاز الرهائن كأحد الأفكار المثارة بالصحف الإلكترونية على اختلافاتها عن قضية الإرهاب، في بعض الدول التي تشهد بعض القلاقل والاضطرابات السياسية، حيث نشرت موضوعات عن احتجاز رهائن بمقديشو، واحتجاز ١٢٠ في مالي، و٢٠ قتيل في تحرير رهائن بمقديشيو، واحتجاز داعش للعديد من الأشخاص والقيام بتعذيبهم أو قتلهم بطرق وحشية كما حدث في احتجازهم لعراقيين وحرقهم، وأيضاً احتجازهم لعدد من عناصرهم التي كانوا يريدون الفرار منهم وتعذيبهم وحرقهم أيضاً.

٩- قامت الصحف الإلكترونية بنشر المضامين الخاصة بمحاولة استهداف الشخصيات العامة أو حتى اغتيالها وفى هذا الإطار كشف التحليل حرص الصحف على اختلافها متابعة تفاصيل القضايا الخاصة باغتيال الشخصيات العامة مثل متابعة قضية خلية دمياط الإرهابية، وخلية المطرية، والمنيا التي تورطت أو كانت تخطط لاغتيال الشخصيات العامة. ونشرت الصحف متابعات لمحاكمات قتلة النائب العام الشهيد هشام بركات، والقبض وتصفية المتورطين في اغتيال رئيس جامعة الزقازيق

10- تكشف المقارنة بين الصحف الإلكترونية عدم وجود فروق واضحة بينها في إبرازها لقضايا الإرهاب، حيث أشار التحليل الإحصائي إلى وجود ارتباط معتدل بين نوعية الأفكار البارزة لتغطية قضايا الإرهاب فيما بينها، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون ٠,٣٩٩ بمستوى دلالة ٠,٠١ وهو ما يوضح تقارب أولويات الاهتمام بترتيب الأفكار المثارة بكل صحيفة من الصحف الإلكترونية عن خطورة الإرهاب وتأثيراته وما ينتج عنه من آثار سلبية تودى بأرواح الأبرياء من المواطنين ورجال الأمن من الجيش والشرطة مما يستدعى بذل كل الجهود والإجراءات لمواجهته والقضاء عليه.

جدول رقم (٢)

الأشكال التحريرية المصاحبة للتغطية الصحفية

لقضايا الإرهاب في الصحف الإلكترونية خلال فترة التحليل

الصحف / الأشكال	اليوم السابع		الأهرام		الوفد		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أخبار	١٢٢	٣٤,٥	١١٥	٣٦,٤	٧٨	٢٦,٣	٣١٥	٣٢,٦
قصص إخبارية	١٠٧	٣٠,٢	١١١	٣٥,١	٩٤	٣١,٦	٢١٢	٣٢,٣
تقارير إخبارية	٤٩	١٣,٩	٣٧	١١,٧	٦٨	٢٢,٩	١٥٤	١٥,٩
تحقيقات صحفية	١٨	٥,١	١٠	٣,٢	١١	٣,٧	٣٩	٤
أحاديث صحفية	٢١	٥,٩	١٧	٥,٤	٢	٦,٧	٥٨	٦
مقالات صحفية	٣٢	٩	٢٦	٨,٢	٢٣	٧,٨	٨١	٨,٤
أخري	٥	١,٤	-	-	٣	١	٨	٠,٨
الإجمالي	**٣٥٤**	**١٠٠**	**٣١٦**	**١٠٠**	**٢٩٧**	**١٠٠**	**٩٦٧**	**١٠٠**

تكشف بيانات الجدول السابق أن الأشكال التحريرية المصاحبة للتغطية الصحفية لقضايا الإرهاب تمثلت على التوالي في الأخبار بنسبة ٣٢,٦٪، تلاها القصص الإخبارية بنسبة ٣٢,٦٪، ثم التقارير الإخبارية بنسبة ١٥,٩٪، ثم المقالات بنسبة ٨,٤٪، ثم الأحاديث الصحفية بنسبة ٦٪، فالتحقيقات بنسبة ٤٪، وأخيراً فئة أخرى وتمثلت في استطلاعات الرأى والكاريكاتير بنسبة ٠,٨٪. وتكشف البيانات السابقة ما يلى:

١- تصدر الأخبار - خاصة الأخبار المركبة - والقصص الإخبارية للتغطية الصحفية على مستوى الصحف الإلكترونية في تغطيتها لقضايا الإرهاب وهوما يوضح حرصها على تقديم معلومات والاستمرار في متابعتها وتحديثها مما أدى إلى زيادتها على مستوى الأشكال الخبرية خلال التحليل.

٢- اعتمدت الصحف الإلكترونية على اختلافاتها بدرجة كبيرة على التقارير الصحفية في تغطية قضايا الإرهاب خلال التحليل، الأمر الذى يشير ولو جزئياً إلى حرصها على عرض تفاصيل ومعلومات مفسرة تستهدف خلق أكبر درجة ممكنة من الوعى بتفاصيل القضايا، الأمر الذى قد يساهم في زيادة إدراكها والوعى بخطورتها، واتفقت هذه النتيجة مع ما انتهت إليه نتائج إحدى الدراسات التي أشارت إلى زيادة الاعتماد على التقارير الصحفية مقارنة بالأخبار في صحيفة المصري اليوم(٣٧).

٣- اتفقت مؤشرات الدراسة الحالية مع ما انتهت إليه بعض الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن الخبر يأتي في أولويات معالجة الصحف الإلكترونية للقضايا الداخلية(٣٨)، والسياسية(٣٩)، الأمر الذى يعود إلى أن طبيعة الدراسة الحالية

وتعقيداتها المختلفة أدى إلى حرص الصحف الإلكترونية على المتابعة المستمرة للأحداث والاعتداءات الإرهابية وما ترتبط به من تفجير وعنف وقتل وترويع أدى بالصحف إلى تحديث معلوماتها أو تقديم تفاصيل موسعة لأخبار وإحاطة مستخدميها بالوقائع التي تحدث أو حدثت وتداعياتها المختلفة.

٤- اتضح للباحثة تراجع الأخبار القصيرة على مستوى الأشكال الخبرية المصاحبة لتغطية قضايا الإرهاب الصحف الإلكترونية يعود إلى ارتباط تلك النوعية بالأخبار العاجلة التي تشير إلى وقوع حدث إرهابى ما دون معرفة تفاصيل عنه، ومع ورود التفاصيل للصحف تبدأ في سرد الوقائع والتفاصيل الموسعة عنه سواء في شكل خبر مركب أو قصص إخبارية أو حتى تقرير الأمر الذى يمكن القول بأن طبيعة قضية الدراسة ذاتها ساهمت بدرجة في تراجع هذه الفئة مقارنة بباقي الأشكال الإخبارية الأخرى.

٥- بالرغم من تنوع الأشكال التحريرية بالصحف الإلكترونية في تغطيتها لقضايا الإرهاب خلال التحليل، إلا أنه قد اتضح زيادة الأشكال الخبرية إلى أقصى حد على مستوى الصحف، حيث جاءت بنسبة ٨٦,٨٪ من الإجمالي، وبنسبة ٨٤,٥٪ باليوم السابع، و٨٨,٦٪ بالأهرام، و٨٧,٥٪ بالوفد. وهو ما يدل على حرص الصحف على خلق أكبر درجة ممكنة من التوعية لقرائها بالأحداث الارهابية التي تحدث.

جدول رقم (٣)

طريقة عرض التغطية الصحفية لقضية الإرهاب بالصحف الإلكترونية خلال التحليل

الصحف / طريقة العرض	اليوم السابع		الأهرام		الوفد		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
عرض وجهة نظر واحدة	٢٥١	٧٠,٩	٢٣٦	٧٤,٧	١٩٤	٦٥,٣	٦٨١	٧٠,٤
عرض أكثر من وجهة نظر	١٠٣	٢٩,١	٨٠	٢٥,٣	١٠٣	٣٤,٧	٢٨٦	٢٩,٦
الإجمالي	**٣٥٤**	**١٠٠**	**٣١٦**	**١٠٠**	**٢٩٧**	**١٠٠**	**٩٦٧**	**١٠٠**

تكشف البيانات السابقة أن التغطية الصحفية لقضايا الإرهاب بالصحف الإلكترونية تمثلت إلى أقصى حد في عرض وجهة نظر واحدة بنسبة ٧٠,٤٪ ثم عرض أكثر من وجهة نظر بنسبة ٢٩,٦٪، ولم تتضح أى اختلافات في طريقة التغطية على مستوى صحف الدراسة. وتفسر هذه البيانات في ضوء طبيعة قضايا الإرهاب التي لا تحمل وجهات نظر نحوها .

ومن الطبيعي أن تعرض الصحف الإلكترونية وقائع الاعتداءات والجرائم

والتفجيرات والاغتيالات، واستهداف رجال الأمن، والمنشآت فكل هذه القضايا لا تحمل تعدد في الآراء نحوها، ولم تستغرب الباحثة أن أكثر من ربع المضامين المثارة اعتمدت على عرض وجهات النظر المتعددة، حيث اتضح من التحليل أنها ارتبطت بطبيعة الإجراءات والجهود التي تتخذ ومدى الاستعداد ووضع الخطط وأوجه القصور، وآليات التعاون الدولي لمكافحة الإرهاب. ويمكن القول أن الصحف الإلكترونية التزمت في عرضها للموضوعات بالخط الرسمي للدولة في مواجهة الإرهاب نظراً لخطورة القضية وطبيعتها، كما أنها حرصت من جهة أخرى على عرض الآراء ووجهات النظر المختلفة وفقاً لطبيعة القضايا. لذا فقد اختلفت المؤشرات الحالية مع ما انتهت إليه إحدى الدراسات التي أكدت حرص الصحف الإلكترونية على تنوع وتعدد وجهات النظر نحو الجماعات الإسلامية(٤٠)، وهو الأمر المنطقي للاختلاف التام بين طبيعة كلا الدراستين.

جدول رقم (٤)

مصادر المعلومات المستخدمة في التغطية الصحفية لقضية الإرهاب

بالصحف الإلكترونية خلال التحليل

الصحف / المصادر	اليوم السابع		الأهرام		الوفد		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
رئيس دولة	٤٥	٣,٣	٣٧	٣,١	٣٢	٣,٣	١١٤	٣,٣
رئيس وزراء	٧٢	٥,٤	٥٦	٤,٧	٤٧	٤,٩	١٧٥	٥
وزراء ونوابهم	٦٤	٤,٨	٦٨	٥,٧	٣٥	٣,٦	١٦٧	٤,٨
محافظون ونوابهم	٥٥	٤,١	٣٢	٢,٧	١٨	١,٩	١٠٥	٣
مصادر أمنية وعسكرية	١٦٨	١٢,٥	١٧٧	١٤,٨	١٤٢	١٤,٨	٤٨٧	١٣,٩
مصادر قضائية	١٣٥	١٠	١٦١	١٣,٤	١١٧	١٢,٢	٤١٣	١١,٨
مصادر برلمانية	٧٤	٥,٥	٨٨	٧,٣	٦٦	٦,٩	٢٢٨	٦,٥
الخبراء والمثقفون	٣٥	٢,٦	٢٨	٢,٣	٢٨	٢,٩	٩١	٢,٦
الجمعيات المدنية	٤٢	٣,١	٢٣	١,٩	٣١	٣,٢	٩٦	٢,٨
تقارير هيئات حكومية	٨٧	٦,٤	٦٥	٥,٤	٤٥	٥	١٩٧	٥,٧
منظمات عربية وإقليمية	٢٤	١,٨	٢٧	٢,٢	٢١	٢,٢	٧٢	٢,١
منظمات دولية	٣٦	٢,٧	٣١	٢,٦	٢٧	٢,٨	٩٤	٢,٧
أحزاب وقوى سياسية	٣٤	٢,٥	١٨	١,٥	٢٨	٢,٩	٨٠	٢,٢
تنظيمات إرهابية	١١٧	٨,٧	١٠٨	٩	٩٦	١٠	٣٢١	٩,١
جمهور عام ٠شهود العيان)	٩٢	٦,٩	٧٤	٦,٢	٦٨	٧,١	٢٣٤	٦,١
المتحدثون الرسميون	٨٨	٦,٦	٥٦	٤,٧	٥٢	٥,٤	١٩٦	٥,٦
إعلاميون	٥٦	٤,٢	٣٨	٣,٢	١٨	١,٩	١١٢	٣,٢
مجلس الوزراء	٢٥	١,٩	٣٢	٢,٧	٢٩	٣	٨٦	٢,٥
علماء ورجال الدين	٨٨	٦,٦	٧٧	٦,٤	٥٦	٥,٨	٢٢١	٦,٣
الإجمالي	**١٣٤٣**	**١٠٠**	**١١٩٩**	**١٠٠**	**٩٥٨**	**١٠٠**	**٣٥٠٠**	**١٠٠**

تكشف بيانات الجدول السابق أن مصادر التغطية الصحفية لقضايا الإرهاب بالصحف الإلكترونية تمثلت كما يلى:

١- اعتمدت الصحف الإلكترونية على المصادر الرسمية إلى أقصى حد وبدرجة رئيسية في تغطيتها لقضايا الإرهاب بنسبة ٦٢,١٪، وبنسبة ٦٠,٥٪ باليوم السابع، و٦٤,٥٪ بالأهرام، و٦١٪ بالوفد، إذ اعتمدت على المصادر الأمنية والعسكرية، والقضائية، والبرلمانية، والتقارير الحكومية بالإضافة إلى تصريحات رؤساء الدول، ورؤساء الوزراء، والوزراء والمحافظون والمتحدثون الرسميون.

٢- تمثل اعتماد الصحف الإلكترونية على المصادر غير الرسمية في تغطيتها لقضايا الإرهاب بنسبة ٣٧,٩٪، وجاءت على مستوى كل صحيفة بنسبة ٣٩.٪ باليوم السابع، و٣٥,٥٪ بالأهرام، و٣٩٪ بالوفد. وكشف التحليل أن أكثر المصادر غير الرسمية تمثلت في تصريحات التنظيمات الإرهابية وإعلانها مسئوليتها عن الأعمال الإرهابية، وشهادات الجمهور العام، وتصريحات رجال الدين، والجمعيات المدنية، والأحزاب والقوى السياسية، والمنظمات الدولية والإقليمية .

٣- زادت درجة الاعتماد إلى أقصى حد على المصادر الأمنية والعسكرية والقضائية بالصحف الإلكترونية في تغطيتها لقضايا الإرهاب بنسبة ٢٥,٧٪، و٢٢,٥٪ باليوم السابع، و٢٨,٢٪ للأهرام، و٢٧٪ بالوفد. وهو أمر متوقع لارتباطها مباشرة بحكم عمل الأجهزة الأمنية التي تقع في خط المواجهة والتصدي للإرهابيين ومنع وقوع الحوادث أو من خلال إصدار البيانات الرسمية عن الحوادث وما نتج عنها سواء من تفجيرات أو قتلى أو جرحى أو تعقب تلك الخلايا التي تنفذ تلك الأعمال. وجاء أيضاً الاعتماد على المصادر القضائية التي تتولى متابعة تحقيقات الأجهزة الأمنية وما كشفته السلطات المعنية عن المتورطين في تنفيذ الاعتداءات والهجمات سواء على الأشخاص أو الممتلكات أو المنشآت.

٤- اتضح للباحثة زيادة درجة اعتماد صحيفة الأهرام الإلكترونية على المصادر الرسمية مقارنة بالصحف الأخرى، حيث اقتربت من ثلثي المصادر التي اعتمدت عليها في تغطيها لقضايا الإرهاب، وهو ما قد يعود إلى طبيعة الصحيفة القومية التي تهتم بالتأكيد على التصريحات الرسمية الحكومية مقارنة بصحيفة اليوم السابع الخاصة والوفد الحزبية.

٥- بالرغم من أن زيادة الاعتماد على المصادر الرسمية في التغطية الصحيفة للقضايا والمشكلات عموماً يساهم بدرجة أو بأخرى - في شكلية الموضوعات المقدمة، الأمر

الذى قد ينعكس على فاعلية المعالجة وابتعادها عن العمق، حيث إن المصادر الرسمية تعتمد على تبنى الإجراءات ووجهات النظر الرسمية نحو القضايا المثارة دون تقديم التحليلات والمعلومات التفسيرية لها مما قد ينعكس على مدركات الجمهور للتغطية ككل. إلا أن طبيعة الدراسة الحالية وإشكاليات قضايا الإرهاب أدت إلى زيادة الاعتماد على المصادر الرسمية لارتباط قضايا الإرهاب بمجال عملها المباشر، ولخطورة القضية ولتأثيراتها التي تهدد الدولة ومؤسساتها، ويدعم ذلك أن هذه النتائج عكس ما انتهت إليه بعض الدراسات السابقة التي تختلف طبيعتها عن الدراسة الحالية، والتي أشارت إلى أن المصادر غير الرسمية تأتى في الترتيب الأول من جملة مصادر معالجة المواقع الإخبارية لأخبار حركتي فتح وحماس(٤١). أو مصادر المواقع الاجتماعية نحو الجماعات الإسلامية(٤٢). وأنها المصدر الرئيسي لقضايا الإصلاح السياسى في الصحف الإلكترونية(٤٣). وذلك بحكم اختلاف طبيعة ونوعية القضايا التي أثارتها تلك الدراسات.

٦- اعتمدت الصحف الإلكترونية على المنظمات الإقليمية والعربية والدولية في تغطيتها لقضايا الإرهاب، حيث اتضح من التحليل قيامها بالاعتماد على تصريحات للأمم المتحدة، ومجلس الأمن، ومنظمة الوحدة الأفريقية، ومجلس التعاون الخليجي، والجامعة العربية في رفض واستنكار الحوادث الإرهابية التي تحدث فى الدول المختلفة - خلال التحليل - وضرورة التصدي للمنظمات الإرهابية والذين يدعمونها. واتضح للباحثة من التحليل أن الصحف الإلكترونية قامت بتوظيف تلك التصريحات في عالمية ظاهرة الإرهاب وأنها تحدث في العديد من الدول مثل أمريكا، بلجيكا، وفرنسا، وتونس، وساحل العاج، وتركيا، وإندونيسيا، والسعودية وليست في مصر فقط.

٧- اهتمت الصحف الإلكترونية بنقل تصريحات التنظيمات الإرهابية التي تعلن مسئوليتها عن الجرائم والاعتداءات الإرهابية، واتضح خلال التحليل أن تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" ارتبط بأغلب الاعتداءات والجرائم الإرهابية - خلال التحليل - ولكن بدرجة أقل - تنظيمات: أنصار بيت المقدس، "ولاية سيناء"، والقاعدة في بلاد المغرب العربي، و"حركة طالبان" أفغانستان، وحركة طالبان باكستان" حيث نقلت الصحف إعلانها عن بعض الاعتداءات والتفجيرات خلال فترة التحليل، أما على مستوى الدراسات الخاصة فإن النتائج الحالية تتفق مع ما انتهت إليه الدراسات المشابهة التي تناولت قضايا الإرهاب من حيث الاعتماد على المصادر الرسمية وخاصة الأمنية والعسكرية في تغطية الصحف العراقية(٤٤). أو الأردنية(٤٥). للإرهاب، واعتماد المواقع الإخبارية عليها في معالجة أخبار العنف والانفلات الأمني(٤٦).

جدول رقم (٥)

دورية تحديث الأشكال الصحفية المصاحبة

لقضايا الإرهاب في الصحف الإلكترونية خلال التحليل

الصحف / دورية التحديث	اليوم السابع		الأهرام		الوفد		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
يومياً	١٠٨	٣٠,٥	٨١	٢٥,٦	٧٤	٢٤,٩	٢٦٣	٢٦,٥
متعددة في اليوم	٢٤٦	٦٩,٥	٢٣٥	٧٤,٤	٢٣	٧٥,١	٧٠٤	٧٣,٥
الإجمالي	**٣٥٤**	**١٠٠**	**٣١٦**	**١٠٠**	**٢٩٧**	**١٠٠**	**٩٦٧**	**١٠٠**

تكشف بيانات الجدول السابق أن تحديث الموضوعات المثارة بالتغطية الصحفية عن قضايا الإرهاب بالصحف الإلكترونية يتم بصفة مستمرة خلال اليوم، وهو ما يرجع بطبيعة وسمات الصحف الإلكترونية وقدرتها على نشر الموضوعات وتحديثها وإضافة التفاصيل والمستجدات بشأنها على مدار اليوم، خاصة أن قضايا الاعتداءات الإرهابية يترتب علها تفاصيل مستمرة سواء الآثار المترتبة عليها أو أعداد القتلى أو مواجهة منفذيها وتعقبها والإجراءات وردود الفعل المختلفة سواء الرسمية وغير الرسمية داخل البلاد وخارجها.

ونظراً لسمات وخصائص الصحف الإلكترونية وطبيعة الدراسة ذاتها فقد جاءت نسبة ٧٣,٥٪ من المضامين المنشورة تم تحديثها أكثر من مرة خلال اليوم، كما جاءت على مستوى صحف الدراسة بنسبة ٦٩.٪ باليوم السابع، و٧٤,٤٪ بالأهرام و٧٥,١٪ بالوفد، وفى المقابل جاءت المضامين التي يتم تحديثها يومياً بنسبة ٢٦,٥٪ وتوزعت بنسبة ٣٠,٥٪ باليوم السابع، و٢٢٥,٦٪ بالأهرام، و٤,٩٪ بالوفد.

جدول رقم (٦)

العناصر التفاعلية المصاحبة للأشكال الصحفية بالتغطية الصحفية

لقضية الإرهاب في الصحف الإلكترونية خلال التحليل

الصحف / العناصر التفاعلية	اليوم السابع		الأهرام		الوفد		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
صور إخبارية	١٨٨	٣٩,٦	١٧٥	٤٧,١	١٨٤	٤٨	٥٧٤	٤٤,٥
صور شخصية	٧٤	١٥,٦	٦٣	١٦,٩	٤٦	١٢	١٨٣	١٤,٩
ملفات فيديو	٨٥	١٧,٩	٥٢	١٤	٦٨	١٧,٨	٠٥	١٦,٧
رسوم	٣	٠,٦	-	-	١	٠,٣	٤	٠,٣
نص فقط	٥٥	١١,٦	٤٤	١١,٨	٣٥	٩,١	١٣٤	١٠,٩
متعددة	٦	١٣	٣٨	١٠,٢٢	٤٦	١٢	١٤٦	١١,٩
انفوجراف	٨	١,٧	-	-	٣	٠,٨	١١	٠,٨
الإجمالي	**٤٧٥**	**١٠٠**	**٣٧٢**	**١٠٠**	**٣٨٣**	**١٠٠**	**١٣٠**	**١٠٠**

تكشف بيانات الجدول السابق أن استفادة الصحف الإلكترونية من الخدمات

التفاعلية التي وفرتها الإنترنت لوسائل الاتصال الحديثة تمثل على التوالى في الاعتماد على الصورة الإخبارية التي تفسر الموضوعات بنسبة ٤٤,٥٪ وكذلك بنسبة ٣٩,٦٪، باليوم السابع، و٤٧,١٪ بالأهرام، و٤٨٪ بالوفد, تلاها ملفات الفيديو بنسبة ١٦,٧٪ وبنسبة ١٧,٩٪ باليوم السابع، و١٧,٨٪ بالوفد في حين جاءت بالترتيب الثالث بنسبة ١٤٪ بالأهرام، ثم الصور الشخصية بنسبة ١٤,٩٪ من الإجمالي وبنسبة ١٥,٦٪ لليوم السابع، و١٢٪ بالوفد مقابل الترتيب الثاني بنسبة ١٦,٩٪ بالأهرام، ثم عناصر متعددة تجمع بين الصوت والصورة والنص بنسبة ١١,٩٪ من الإجمالي وبنسبة ١٣٪ باليوم السابع و١٠,٢٪ بالأهرام، و١٢٪ بالوفد، وتراجع الاعتماد على النص فقط حث جاء بنسبة ١٠,٩٪ من الإجمالي وبنسبة ١١,٦٪ باليوم السابع، في حين جاء بالترتيب الرابع بكل من الأهرام بنسبة ١١,٨٪، والوفد بنسبة ٤٪. وتراجع الاعتماد على أقصى حد على الانفوجراف والرسوم بنسبة ٠,٨٪ و.٣٪ من إجمالي العناصر التفاعلية المستخدمة، ويمكن بلورة بعض المؤشرات التالية على البيانات السابقة:

١- حرصت الصحف الإلكترونية على اختلافاتها توظيف الصور الإخبارية الموضوعية التي تضفي عمقاً وتأثيراً في مصاحبتها للقضايا المختلفة وقدرتها على نقل المعاني والدلالات التي تؤثر في وجدان ومشاعر الجماهير، إذ اتضح من التحليل أن صحف الدراسة اجتهدت بدرجة كبيرة في عرض صوراً موضوعية من مواقع أحداث الاعتداءات الإرهابية سواء لمشاهد الدمار والخراب، أو صوراً للضحايا وأشلاء القتلى والجرحى. الأمر الذى يمكن أن يساعد من خلال الدلالات التأثيرية والفنية للصورة في توصيل الرسائل والمعاني المراد التأكيد عليها بسهولة حيث كشف التحليل تنوع الصور التي نشرتها الصحف على مواقعها وبها العديد من المعاني الإنسانية التي تكرس تكوين اتجاهات عدائية للتنظيمات الإرهابية ومنفذي الهجمات.

٢- زادت درجة اعتماد صحيفة الأهرام الإلكترونية على الصور الشخصية في تغطيتها لقضايا الإرهاب خلال التحليل وترى الباحثة أن زيادة هذه الصورة يمكن أن يعود إلى طبيعة الأهرام القومية والتي حرصت على النقل والاعتماد على تصريحات المسئولين الرسميين بدءاً من قيادات الداخلية أو رئاسة الوزراء وتصريحات الرئاسة والقيادات الرسمية. وهو ما انعكس على زيادة اعتمادها على الصور الشخصية رغم أنه كلما زاد الاعتماد على الصور الشخصية في المعالجة كلما ارتبطت الأفكار المصاحبة لها بالطبيعة الشكلية والروتينية إلا أنه يمكن تفسير ذلك بحكم طبيعة التوجه والفلسفة التحريرية ونمط الملكية الصحفية.

٣- زاد اعتماد كل من اليوم السابع والوفد على ملفات الفيديو في تغطية قضايا

الإرهاب خلال التحليل، إذ حرصتا على عرض بعض المشاهد والمقتطفات سواء من خلال مراسليها أو من خلال وكالات الأنباء أو من خلال المصادر الرسمية التي ترتبط بالأحداث والاعتداءات الإرهابية سواء داخل أو خارج مصر، واتضح من التحليل أن أغلب ملفات الفيديو التي نشرت كانت تتناول إجراءات تعقب الإرهابيين ومطاردتهم أو التصريحات الرسمية وغير الرسمية في التعليق على بعض الاعتداءات الإرهابية.

٤- تتفق المؤشرات السابقة مع ما انتهت إليه إحدى الدراسات التي أكدت على زيادة اعتماد الصحف الإلكترونية على الصور الإخبارية - الموضوعية - وملفات الفيديو، والوسائط المتعددة في تغطية قضايا العنف والانفلات الأمنى بعد ثورة يناير ٢٠١١(٤٧) بحكم أنها العناصر التي تميز الصحف الإلكترونية عن الوسائل التقليدية الأخرى.

٥- تراجع اعتماد الصحف الإلكترونية على الرسوم والانفوجراف بالرغم من أهميتها وقدرتها على عرض المعلومات بصورة تقريرية ملخصة تساعد الجمهور على التعرف أكثر على القضايا المثارة، الأمر الذى يكشف عدم انتشار هذه العناصر بالشكل الكافي على مستوى الصحف الإلكترونية حيث غابت تماماً في صحيفة الأهرام، وتراجعت على مستوى صحيفتي اليوم السابع والوفد.

جدول رقم (٧)

الأطر الخبرية المصاحبة للتغطية الصحفية لقضايا الإرهاب

في الصحف الإلكترونية خلال التحليل

الصحف / الأطر	اليوم السابع		الأهرام		الوفد		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
إطار الصراع	٥٤	١٥,٣	٥٠	١٥,٨	٤٨	١٦,٢	١٥٢	١٥,٧
إطار المسئولية	١٧	٤,٨	١١	٣,٥	٨	٢,٧	٣٦	٣,٧
إطار أمن	٥١	١٤,٤	٥٨	١٨,٤	٥٦	١٨,٩	١٦٥	١٧,١
إطار النتائج الاقتصادية	٣٦	١٠,٢	١٩	٦	٢٤	٨,١	٧٩	٨,٢
إطار الرفض	٢٧	٧,٦	١٢	٣,٨	١٩	٦,٤	٥٨	٦
إطار الحلول والبدائل	١٠	٨.	٩	٢٢,٩	١١	٣,٧	٣٠	٣,١
الإطار القضائي	٤٧	١٣,٣	٤٢	١٣,٣	٤٢	١٤,١	١٣١	١٣,٥
إطار التأييد والدعم	١٤	٤	١٧	٥,٤	١٥	٥	٤٦	٤,٨
أكثر من إطار	٢٥	٧	٢٢٧	٨,٥	١٨	٦,١	٧٠	٧,٢
إطار المواجهة والتصدي	٣٩	١١	٥٠	١٥,٨	٣٩	١٣,١	١٢٨	١٣,٢
إطار تحذيري	١٤	٤	٦	١,٩	٤	١,٤	٢٤	٢,٥
إطار هجومي	٨	٢,٢	٧	٢.	٨	٢,٧	٢٣	٤.
إطار دفاعي	١٢	٣,٤	٨	٢,٥	٥	١,٦	٢٥	٢,٦
الإجمالي	**٣٥٤**	**١٠٠**	**٣١٦**	**١٠٠**	**٢٩٧**	**١٠٠**	**٩٦٧**	**١٠٠**

تكشف بيانات الجدول السابق أن الأطر المصاحبة للتغطية الصحفية لقضايا الإرهاب في الصحف الإلكترونية تمثلت على التوالي في : الإطار الأمني بالترتيب الأول بنسبة ١٧.٪، وكذلك بنسبة ١٨,٤٪ و١٨,٩٪ لكل من الأهرام والوفد مقابل الترتيب الثاني بنسبة ١٤,٤٪ باليوم السابع، واتضح من التحليل حرص الصحف التأكيد على البعد الأمني وأهميته كفاعل أصيل في التصدي للإرهاب وإبراز التحديات التي تواجه رجال الأمن والتضحيات التي يقدموها.

- جاء إطار الصراع في الترتيب الثاني بنسبة ١٥,٧٪ من إجمالي أطر تغطية قضايا الإرهاب بالصحف الإلكترونية، وبنسبة ١٥,٧٪ باليوم السابع، في حين جاء في الترتيب الثاني بنسبة ١٥,٨٪ و١٦,٢٪ لكل من الأهرام والوفد. وقدمت الصحف الموضوعات التي تؤكد على قيام الدولة بالحرب على الإرهاب ومطاردة مختلف التنظيمات الإرهابية، خاصة بعد أن احتدت واحتدمت ساحة المواجهات بين الدولة وبين التنظيمات الإرهابية التي نشطت بصفة خاصة عقب ثورة ٣٠ يونيو وإزاحة الإخوان من الحكم، وما أعقب ذلك من القيام بأعمال التفجير والاعتداء على المؤسسات الرسمية والممتلكات واغتيال الشخصيات العامة واستهداف المنشآت الحيوية ومحاولة تدمير البنية التحتية كما حدث من تفجيرات لأبراج الكهرباء، وحرق المباني الحكومية، واستهداف الكنائس.
- جاء الإطار القضائي في الترتيب الثالث من جملة الأطر المستخدمة في تغطية قضايا الإرهاب بالصحف الإلكترونية بنسبة ١٣,٥٪، وبنسبة ١٣,٣٪ باليوم السابع، و١٣,٣٪ بالأهرام، و١٤,١٪. وهو ما يوضح الاتفاق بين الصحف الإلكترونية الثلاث على توظيف هذا الإطار في أفكارها المثارة حيث حرصت على توضيح المنحى القانوني وإجراءات تطبيق القانون من خلال المحاكمات القضائية لمرتكبي الأعمال الإرهابية، ويكشف الاعتماد على هذا الإطار الحرص على إعمال القانون وتطبيقه من خلال المحاكمات. وقد نشرت الصحف خلال التحليل العديد من الأحكام أو جلسات المحاكمات للمتهمين. وقد يكون زيادة الاعتماد على توظيف الإطار القضائي رداً قوياً على بعض الدعوات التي تروج ضد مصر من مطلوبين وهاربين للخارج، بأن هناك حالات كبيرة من الاعتقالات التعسفية بدعوى مكافحة الإرهاب بين صفوف المعارضين. ومن ثم فقد اهتمت الصحف الإلكترونية بعرض جلسات محاكمة الإرهابين والمحرضين على العنف والإرهاب وقطع الطرق من جماعة الإخوان الإرهابية وغيرها للتأكيد على البعد القضائي في التعامل مع القضية.
- جاء إطار المواجهة والتصدي وإبراز الخطط والإجراءات وكافة الجهود الرسمية وغير الرسمية في التعامل مع قضايا الإرهاب في الترتيب الرابع بنسبة ١٣.٪ على

مستوى الصحف الإلكترونية، وبنسبة ١١٪، و١٣٪ لكل من اليوم السابع والوفد، مقابل الترتيب الثاني مكرر بالأهرام بنسبة ١٥,٨٪، وكشف التحليل توظيف الصحف الإلكترونية لهذا الإطار في التأكيد على أن كل مؤسسات الدولة لابد أن تتصدى وتتكاتف لمواجهة الإرهاب لتشمل المؤسسات الأمنية، والتربوية، والدينية بحيث يؤدى ذلك لإيجاد منظومة متكاملة لمواجهة خطر الإرهاب.

- جاء إطار النتائج الاقتصادية فى الترتيب الخامس بنسبة ٨,٢٪ من جملة أطر التغطية بالصحف الإلكترونية، وبنسبة ١٠,٢٢٪، باليوم السابع، وبنسبة ٦٪ بالأهرام، و٨,١٪ بالوفد. واعتمدت الصحف في التأكيد على خطورة الجرائم الإرهابية على الاقتصاد وأبرزت التأثيرات السلبية التي ارتبطت بتراجع حركة السياحة لمصر خلال تلك الفترة بسبب الأحداث الإرهابية.

- اعتمدت الصحف الإلكترونية في توظيف أكثر من إطار في مصاحبة التغطية الصحفية بنسبة ٧٪ من الإجمالي، ونسبة ٧٪ باليوم السابع، و٨,٥٪ بالأهرام، و٦,١٪ بالوفد. ونشرت الصحف العديد من الموضوعات التي تعتمد على أكثر من إطار داخل الموضوع الواحد، خاصة في موضوعات التفجيرات أو الاعتداءات التي ينتج عنها ضحايا مدنيين أو شرطة ويتم تعقب الجناة، أو القبض عليهم وما يرتبط بمثل هذه الأحداث من إدانات محلية أو إقليمية أو دولية. وهو ما يترتب عليه تعدد وتنوع الأطر المصاحبة لتلك الموضوعات.

- جاء إطار الرفض بنسبة ٦٪ من إجمالي الأطر، تلاها التأييد والدعم الرسمى والمحلى والإقليمي والدولي بنسبة ٤,٨٪، ثم المسئولية الرسمية والمجتمعية تجاه الوطن والمواطن بنسبة ٣,٧٪، ثم إطار الحلول والبدائل للقضاء على الظاهرة بنسبة ٣,١٪، ثم الإطار الدفاعي بنسبة ٢,٦٪، ثم التحذيرى بنسبة ٢,٥٪، وأخيراً الهجومي بنسبة ٢,٤٪.

- اتفقت الدراسة مع ما انتهت إليه الدراسات السابقة التي أكدت على أن أطر الصراع والأطر القضائية تأتى في أولويات التغطية الصحفية لقضايا العنف والسطو المسلح(٤٨)، والاعتداءات الإجرامية بأشكالها المختلفة(٤٩).

نتائج الدراسة الميدانية:

جدول رقم (٨)

نوعية التعرض الصحف الإلكترونية لدى عينة الشباب الجامعى

النوع / المتابعة	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
دائما	٣٦	٤٠	٤٤	٤٠	٨٠	٤٠
احيانا	٥١	٥٦,٧	٦٢	٥٦,٤	١١٣	٥٦,٥
نادرا	٣	٣,٣	٤	٣,٦	٧	٣,٥
الإجمالي	٩٠	١٠٠	١١٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

تكشف بيانات الجدول السابق أن التعرض غير المنتظم يعد أحد السمات الأساسية لتعرض الشباب الجامعي للصحف الإلكترونية، حيث جاء بنسبة ٤٠٪ (أحياناً ونادراً) من إجمالي الإجابات وبنسبة ٦٠٪ لكل من الذكور والإناث. ولم تستغرب الباحثة هذه المؤشرات التي اتفقت مع ما انتهت إليه الدراسات السابقة التي أكدت أن الشباب المصري لا يتابعون الصحف الإلكترونية بانتظام في الحصول على معلوماتهم السياسية(٥٠)، أو القضايا السياسية والاجتماعية معاً(٥١)، حيث اتضح للباحثة من خلال المقابلات الميدانية زيادة اعتمادهم على مواقع التواصل الاجتماعي والشبكات الاجتماعية، والمواقع والمنتديات الإلكترونية مقارنة بالصحف الإلكترونية.

جدول رقم (٩)

نوعية الصحف الإلكترونية المفضلة لدى عينة الشباب الجامعي

النوع / الصحف المفضلة	ذكور ن = ٩٠		إناث ن = ١١٠		الإجمالى ن = ٢٠٠	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الأهرام	٢٢	٢٤,٤	٣٤	٣٠,٩	٥٦	٢٨
الأخبار	٨	٨,٩	٥	٤,٥	١٣	٦,٥
أخبار اليوم	١٠	١١,١	١٣	١١,٨	٢٣	١١,٥
الجمهورية	١٤	١٥,٦	٩	٨,٢	٢٣	١١,٥
المساء	١١	١٢,٢	٦	٥,٥	١٧	٨,٥
الأهرام المسائي	٧	٧,٨	٢	١,٨	٩	٤,٥
اليوم السابع	٦٥	٧٢,٢	٨٨	٨٠	١٥٣	٧٦,٥
الوطن	٣٢	٣٥,٦	٤٤	٤٠	٧٦	٣٨
الشروق	٤٧	٥٢,٢	٥٢	٤٧,٣	٩٩	٤٩,٥
المصري اليوم	٤٢	٤٦,٧	٥٥	٥٠	٩٧	٤٨,٥
البوابة نوز	٤٦	٥١,١	٦٠	٥٤,٥	١٠٦	٥٣
فتو	٣٥	٣٨,٩	٥١	٤٦,٤	٨٦	٤٣
الدستور	١٣	١٤,٤	٨	٧,٣	٢١	١٠,٥
الوفد	36	40	٤٧	٤٢,٧	٩١	٤٥,٤
الفجر	-	-	-	-	-	-
الأسبوع	-	-	-	-	-	-
صوت الأمة	-	-	-	-	-	-
الأهالي	-	-	-	-	-	-
أخرى	٢	٢,٢	-	-	٢	١

تكشف بيانات الجدول السابق أن الصحف الإلكترونية المفضلة لدى عينة الشباب الجامعى تمثلت كما يلى:

- جاءت الصحف الإلكترونية الخاصة في الترتيب الأول بنسبة ٧٢,٢٪ من إجمالى الإجابات وتمثلت على التوالى في صحف الأهرام وأخبار اليوم والجمهورية والمساء والأخبار تلاها الصحف القومية بنسبة ١٨,٣٪ وتمثلت في صحف اليوم السابع، والبوابة نيوز، والشروق، والمصرى اليوم، وفيتو، والوطن، وأخيراً جاءت الصحف الحزبية بنسبة ١٠,٥٪ وتمثلت في الوفد.
- لم تختلف أولويات التفضيل للصحف الإلكترونية لدى كل من الذكور والإناث حيث جاءت الصحف الإلكترونية الخاصة فى الترتيب الأول بنسبة ٦٨,٨٪ و٧٠٪ لكل منهما وتمثلت لدى الذكور في اليوم السابع، والشروق، والبوابة نيوز، والمصرى اليوم، وفيتو، والوطن، والدستور، وتمثلت لدى الإناث في اليوم السابع، والبوابة نيوز، والمصرى اليوم، والشروق، وفيتو، والوطن، والدستور.
- جاءت الصحف الإلكترونية القومية في الترتيب الثانى لكل من الذكور والإناث بنسبة ١٩,٩٪، و١٥,١٪ لكل منهما، وتمثلت لدى الذكور في الأهرام، والجمهورية، والمساء، وأخبار اليوم، والأهرام المسائى، والأخبار، والأخبار المسائى. وجاءت لدى الإناث في الأهرام، وأخبار اليوم، والجمهورية، والمساء، والأخبار والأهرام المسائى، والأخبار المسائى.
- جاءت أخيراً الصحف الحزبية الإلكترونية بنسبة ١١,٣٪ و٩,٩٪ لكل من الذكور والإناث وتمثلت في الوفد فقط.
- تشير تفضيلات الصحف الإلكترونية إلى زيادة انتشار الصحف الإلكترونية الخاصة لدى عينة الشباب الجامعى وهوما قد يعود إلى طبيعة المعالجات التي تقدمها تلك الصحف والتى تبتعد عن الرسمية والبروتوكولية مقارنة بالصحف القومية، فضلاً عن سرعة مراسليها في الحصول على المعلومات وعرضها بطريقة غير تقليدية ونمطية مقارنة بالصحف الإلكترونية القومية أو الحزبية.
- كشف التحليل الإحصائي عدم وجود فروق إحصائية بين الذكور والإناث في نوعية تفضيل الصحف الإلكترونية لكل منهما حيث بلغت قيمة معامل بيرسون ٠,٣٩٤ بمستو دلالة ٠,٠٠٠١.
- اتفقت مؤشرات الدراسة مع ما انتهت إليه نتائج إحدى الدراسات الحديثة التي أكدت أن الصحف الإلكترونية الخاصة وتحديداً اليوم السابع والشروق تأتى في أولويات تفضيل الشباب المصري في متابعتهم للأحداث الجارية(٥٢)، وزيادة الاعتماد على اليوم السابع والمصري اليوم في متابعة القضايا السياسية لدى المراهقين(٥٣).

جدول رقم (١٠)

مدى الحرص على متابعة قضايا الإرهاب بالصحف الإلكترونية لدى عينة الشباب الجامعى

العينة / مدى الحرص	ذكور ن = ٩٠		إناث ن = ١١٠		الإجمالى ن = ٢٠٠	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
حريص جداً	١٤	١٥,٥	٢١	١٩,١	٣٥	١٧,٥
حريص	٤١	٤٥,٦	٥٧	٥١,٨	٩٨	٤٩
غير حريص على الإطلاق	٣٥	٣٨,٩	٣٢	٢٩,١	٦٧	٣٣,٥
الإجمالى	٩٠	١٠٠	١١٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ارتفاع معدلات الحرص على متابعة التغطية الصحفية لقضايا الإرهاب في الصحف الإلكترونية لدى عينة الشباب الجامعى بنسبة ٦٦,٥٪ (فئة حريص جداً وحريص) وبنسبة ٦١,١٪ للذكور و٧٠,٩٪ للإناث، الأمر الذى يوضح زيادة اهتمام الشباب الجامعى بمتابعة القضية خاصة بعد زيادة تكرار الاعتداءات الإرهابية والتى أصبحت أخباراً متكررة في الصحف الإلكترونية، الأمر الذى أدى إلى اهتمام عينة الشباب الجامعى بها.

جدول رقم (١١)

نوعية ظروف التعرض للصحف الإلكترونية لدى عينة الشباب الجامعى

النوع / نوعية ظروف التعرض	ذكور ن = ٩٠		إناث ن = ١١٠		الإجمالى ن = ٢٠٠	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تزداد في أوقات الأزمات	٧٥	٨٣,٣	٩٢	٨٣,٦	١٦٧	٨٣,٥
حينما تكون الأحداث غير واضحة	٥٦	٦٢,٢	٧٧	٧٠	١٣٣	٦٦,٥
عند متابعتك لحدث أو قضية معينة	٤٤	٤٨,٩	٨٦	٧٨,٢	١٢٠	٦٠
لا ترتبط بمتابعتى بوقت معين (فى أى وقت)	٣٢	٣٥,٦	٢٥	٢٢,٧	٥٧	٢٨,٥

تكشف بيانات الجدول السابق أن الظروف التي تحدد آليات التعرض للصحف الإلكترونية لدى الشباب الجامعى تمثلت في الأزمات بنسبة ٨٣,٥٪ من الإجمالى مقابل ٨٣,٣٪، و٨٣,٦٪ لكل من الذكور والإناث، تلاها حينما تكون الأحداث غير واضحة ومحددة بنسبة ٦٦,٥٪ من الإجمالى، مقابل ٦٢,٢٪، و٧٠٪ للذكور والإناث، ثم للاستمرار في متابعة أحداث معينة أو تفاصيل معينة بنسبة ٦٠٪ من الإجمالى مقابل ٤٨,٩٪، و٧٨,٢٪ للذكور والإناث، وأخيراً في أى وقت بنسبة ٢٨,٥٪ من الإجمالى، مقابل ٣٥,٦٪، و٢٢,٧٪ للذكور والإناث، وتشير تلك البيانات إلى ما يلى:

١- كلما زادت حالات الصراع وعدم الاستقرار والأزمات كلما أثرت على زيادة

التعرض للصحف الإلكترونية، وهو الأمر الذى أشارت إله الدراسات قديماً وحديثاً حيث أشارت الدراسات القديمة أنه تزداد درجة التعرض للصحف في الحصول على المعلومات أثناء الأزمات والصراع(٥٤)، بالإضافة إلى ما أكدته أيضاً الدراسات الجديدة التي كشفت عن ازدياد متابعة الصحف الإلكترونية في الحصول على معلومات جرائم السطو والعنف التي ترتبط أصلاً بأزمات معينة مقارنة بالقضايا المحلية الأخرى(٥٥).

٢- كشف التحليل الإحصائى عدم وجود فروق إحصائية بين كل من الذكور والإناث في متابعة الصحف الإلكترونية إذ بلغت قيمة معامل بيرسون ٠,٤٩٧ بمستوى دلالة ٠,٠٠١.

جدول رقم (١٢)

مصادر الحصول على المعلومات الخاصة بقضايا الإرهاب لدى عينة الشباب الجامعى(*)

المصادر	ك	٪
الصحف المصرية الورقية	١١	٥,٥
الصحف المصرية الإلكترونية	١٢٨	٦٤
الفضائيات المصرية	٢٥	١٢,٥
الفضائيات العربية	٤٢	٢١
الفضائيات الأجنبية	-	-
محطات الراديو المصرى	١٨	٩
قنوات التليفزيون المصرى	٩	٤,٥
الندوات والمؤتمرات	-	-
الأسرة والأصدقاء وزملاء العمل	٣٠	١٥
المواقع والمنتديات الإلكترونية	١٥٨	٧٩
شبكات التواصل الاجتماعي	١٧٢	٨٦
المواقع التليفزيونية على الإنترنت	٨٨	٤٤
الدوريات المتخصصة	-	-
المعاهد العلمية والأكاديمية	-	-
الصحف العربية	-	-
الصحف الأجنبية	-	-
التقارير الرسمية	-	-
الإجمالى	٢٠٠٥	

تكشف بيانات الجدول السابق أن مصادر الحصول على معلومات قضايا الإرهاب لدى عينة الشباب الجامعى تمثلت على التوالى في شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ٨٦٪، تلاها المواقع والمنتدبات الإلكترونية بنسبة ٧٩٪، ثم الصحف الإلكترونية بنسبة ٦٤٪، ثم الفضائيات العربية بنسبة ٢١٪، ثم مصادر الاتصال الشخصى (الأسرة والزملاء والأصدقاء) بنسبة ١٥٪، ثم الفضائيات المصرية بنسبة ١٢,٥٪ فالراديو

(*) يمكن اختيار أكثر من بديل

بنسبة ٩٪، ثم الصحف الورقية بنسبة ٥,٥٪، وأخيراً قنوات التليفزيون المصرى بنسبة ٤,٥٪، ويتضح من البيانات السابقة ما يلى:

١- تغير البيئة الاتصالية للشباب الجامعى في الحصول على المعلومات حيث أثرت شبكة الإنترنت وتطبيقاتها على هذا التغير إذ أصبحت بيئة وسائل الإعلام لديهم تتمثل في بيئة الإعلام الجديد وما أفرزه من تطبيقات، وقد ساعد انتشار تكنولوجيا الاتصال الحديثة وانتشار الهواتف الذكية التي تتيح الاتصال المستمر بالإنترنت على زيادة الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع والمنتديات الإلكترونية والصحف الإلكترونية والمواقع التليفزيونية، وأصبحت بديلاً لوسائل الإعلام التقليدية (الصحف الورقية، الراديو، والتليفزيون) وحتى الفضائيات أيضاً.

٢- اتفقت الدراسة مع ما أشارت إليه الدراسات التي أكدت على أن تطبيقات الإنترنت وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي والمدونات ساهم في تأثر البيئة المعرفية تجاه الأحداث السياسية لدى الجمهور الأمريكى(٥٦)، وأنها أصبحت بديلاً للإعلام التقليدى في التوظيف السياسى والانتخابى(٥٧)، كما أنها أصبحت المصادر الرئيسية للحملات الانتخابية والتسويق السياسى(٥٨).

٣- بالرغم من أن الدراسات السابقة قد أشارت إلى أن الفضائيات المصرية(٥٩) أو العربية(٦٠) تأتى في أولويات مصادر المعرفة والحصول على المعلومات المختلفة، إلا أنها شهدت تراجعاً كبيراً على مستوى نتائج الدراسة الحالية، واتضح للباحثة من خلال المقابلات الميدانية زيادة وتيرة العزوف عنها بصورة واضحة وجاءت إجاباتهم حول أسباب ذلك إما بالشعور بالضيق من أسلوب التناول أو التكرار والتشابه بين أسلوب عرض القضايا.

٤- الملاحظة الجديرة بالإشارة غياب الاعتماد على الدوريات المتخصصة، والمعاهد العلمية والأكاديمية، والتقارير الرسمية والندوات والمؤتمرات من قائمة مصادر معلومات قضايا الإرهاب لدى الشباب الجامعى، وهو ما يؤكد بدرجة أو بأخرى سيادة نمط الثقافة السمعبصرية لدى الشباب الجامعى في الحصول على معلومات الأحداث والقضايا المختلفة.

جدول رقم (١٣)
أسباب التعرض للصحف الإلكترونية لدى عينة الشباب الجامعى

العينة / الأسباب	ذكور ن = ٩٠		إناث ن = ١١٠		الإجمالى ن = ٢٠٠	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
معرفة كل ما يدور حولى	٥٨	٩,٢	٧٢	١١,٣	١٣٠	١٠,٣
الحصول على معلومات جديدة	٤٦	٧,٣	٦٢	٩,٨	١٠٨	٨,٦
تعرض كل وجهات النظر	٤٤	٧	٤٥	٧,١	٨٩	٧
طريقتها تتفق مع وجهة نظرى	١٨	٢,٩	١٧	٢,٧	٣٥	٢,٨
جرأتها في عرض الموضوعات	٤٢	٦,٧	٥٧	٩	٩٩	٧,٨
لسهولة الوصول إليها في أى وقت	٦٦	١٠,٥	٧٢	١١,٣	١٣٨	١٠,٩
سرعة تحديث المعلومات	٥٥	٨,٨	٦٤	١٠,١	١١٩	٩,٤
تتوفر فيها أشكال الوسائط المتعددة (نصوص وصور وفيديو)	٢١	٣,٣	٩	١,٤	٣٠	٢,٤
توفر روابط تقدم معلومات إضافية	٢٦	٤,١	٢١	٣,٣	٤٧	٣,٧
تتيح التفاعل والتواصل مع الصحفين بها	٣٨	٦,١	٣٩	٦,١	٧٧	٦,١
توفر آلية البحث والأرشفة	٣٢	٥,١	٣٤	٥,٣	٦٦	٥,٢
توفر مشاركة الموضوع بمواقع التواصل الاجتماعي	٣٠	٤,٨	٢٤	٣,٨	٥٤	٤,٣
توفر فرص التعليق وإضافة آراء	٢٧	٤,٣	١١	١,٧	٣٨	٣
الهروب من برامج الفضائيات	٤٥	٧,٢	٣٣	٥,٢	٧٨	٦,٢
للتعود على متابعتها	٤٦	٧,٣	٤٠	٦,٣	٨٦	٦,٨
لشغل الفراغ	٣٤	٥,٤	٣٥	٥,٥	٦٩	٥,٥
الإجمالى	٦٢٨	١٠٠	٦٣٥	١٠٠	١٢٦٣	١٠٠

تكشف بيانات الجدول السابق أن أسباب ودوافع التعرض للصحف الإلكترونية لدى عينة الشباب الجامعى تمثلت في الدوافع التكنولوجية في الترتيب الأول بنسبة ٤٠٪ من الإجمالى، و٤٧٪، و٤٣,٢٪ للذكور والإناث، تلاها الدوافع المعرفة النفعية بنسبة ٣٦,٥٪ من الإجمالى، وبنسبة ٣٣,١٪، ٣٩,٨٪ للذكور والإناث، وأخيراً الدوافع الطقوسية بنسبة ١٨,٤٪ من الإجمالي، وبنسبة ١٩,٩٪، و١٧٪ للذكور والإناث، وعل مستوى المؤشرات التفصيلية يمكن بلورة ما يلى:

١- تمثلت أكثر دوافع التعرض للصحف الإلكترونية لدى الشباب الجامعى في الدوافع التكنولوجية التي وفرتها الإنترنت والخاصة بطبيعة الوسيلة وإمكاناتها من حيث سهولة الوصول إليها، وسرعة تحديث المعلومات المنشورة، وتوافر الوسائط المتعددة (نصوص وصور وملفات فيديو)، ووجود الروابط الفائقة التي تتيح الوصول للمعلومات بصورة لا نهائية، وإتاحتها البحث وأرشفة المعلومات، وتخصيصها مساحات للتعبير عن الرأى والتعليق على الموضوعات، والتفاعل والتواصل المباشر مع الصحفيين، وتبدو هذه البيانات منطقية بحكم طبيعة التغيرات التقنية التي حدثت على مستوى بيئة وسائل الاتصال وانعكست على بيئة استخداماتها على مستوى الجمهور، فضلاً عن أنها اتسقت مع ما انتهت إله

مؤشرات إحدى الدراسات التي أشارت إلى أن مميزات الصحف الإلكترونية وقدرتها على التفاعل والتواصل وتحديث موضوعاتها بالإضافة إلى توافر العناصر التفاعلية فيها جعلها أكثر الوسائل تفضيلاً لدى الشباب الجامعى(٦١).

٢- جاءت الدوافع المعرفية النفعية - التي كانت تعد الدوافع الرئيسية في التعرض لوسائل الإعلام المختلفة - في الترتيب الثاني على مستوى دوافع التعرض للصحف الإلكترونية لدى الشباب الجامعي، وتمثلت في دوافع مراقبة البيئة والحصول على معلومات جديدة، وعرضها لكافة الآراء ووجهات النظر بحرية، ومهما يحدث من تغيير أو تغير على مستوى شكل ونمط وسائل الاتصال إلا أن تلك الدوافع ستظل الواقع الذى يحدد بدرجة رئيسية أسباب التعرض لوسائل الإعلام بحكم أن مراقبة البيئة والحرص على معرفة ما يدور حول الإنسان ميل غريزى وفطرى يحرص عليه وسيظل مرتبطاً به بغض النظر عن نوعيات الوسائل أو تطورها.

٣- تمثلت الدوافع الطقوسية في متابعة الصحف الإلكترونية لدى الشباب الجامعى في التعود، والهروب من برامج التوك شو بالفضائيات، ولشغل الفراغ، ويفسر ذلك أن الصحف الإلكترونية أصبحت واقعاً على مستوى بيئة الشباب وأصبحت جزء من عاداته اليومية. بيد أن اللافت للنظر أن الصحف الإلكترونية أصبحت ملاذاً يتم الهروب إليه من برامج الحوار - التوك شو بالفضائيات المصرية التي أصبحت تشكل استفزازاً بدرجة كبيرة وخروج أغلبها عن قواعد وأخلاقيات العمل الإعلامى.

٤- أشار التحليل الإحصائي إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث وبين دوافع التعرض للصحف الإلكترونية، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون ٠,٤٨٧ بمستوى دلالة ٠,٠٠١.

جدول رقم (١٤)

كيفية متابعة التغطية الصحفية لقضية الإرهاب

فى مواقع الصحف الإلكترونية لدى عينة الشباب الجامعي

العينة / كيفية المتابعة	دائماً		أحياناً		لا	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
قراءة بعض فقرات الموضوع المهمة	٧٧	٣٨,٥	٨٥	٤٢,٥	٣٨	١٩
قراءة التعليقات المتعلقة بالمواد الإخبارية	٣٧	١٨,٥	٣٥	١٧,٥	١٢٨	٦٤
أقوم بمشاركة الأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي	٢٥	١٢,٥	٤٣	٢١,٥	١٣٢	٦٦
أشاهد بعض ملفات الفيديو عن الموضوع	٣٤	١٧	٦٦	٣٣	١٠٠	٥٠
أكتفى بقراءة العناوين الواردة بالصفحة الرئيسية	٥١	٢٥,٥	٦٨	٣٤	٨١	٤٠,٥
انتقل لروابط أخرى لأتوسع في فهم الموضوع	٢٢	١١	٣١	١٥,٥	١٤٧	٧٣,٥
أقرأ النص كاملاً	٥٦	٢٨	٦٢	٣١	١١٢	٥٦

تكشف بيانات الجدول السابق أن متابعة التغطية الصحفية لقضايا الإرهاب بالصحف الإلكترونية تمثلت لدى عينة الشباب الجامعى على التوالى (فئة دائماً وأحياناً) في قراءة بعض فقرات الموضوع بنسبة ٨٢٪، تلاها قراءة العناوين الواردة بالصفحة عموماً بنسبة ٥٩,٥٪، ثم مشاهد ملفات فيديو عن الموضوع بنسبة ٥٠٪، ثم قراءة النص كاملاً بنسبة ٤٤٪، ثم قراءة التعليقات المصاحبة للمواد المنشورة بنسبة ٣٦٪، ثم مشاركة الأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٣٤٪، وأخيراً الانتقال لروابط أخر للتوسع في فهم الموضوع بنسبة ٢٦,٥٪، وتكشف البيانات السابقة أن السمة الرئيسية لدى عينة الشباب الجامعى في متابعة قضايا الإرهاب بالصحف الإلكترونية تمثلت في قراءة فقرات سريعة أو العناوين الرئيسية فقط. وهو ما يشير إلى أن المتابعة السريعة - السطحية - تعد السمة الرئيسية في متابعتهم لقضايا الإرهاب الأمر الذى يدل - ولو جزئياً - إلى أن الصحف الإلكترونية ليست المصدر الرئيسى الذى يشكل المكون المعرفى للشباب الجامعى نحو قضايا الإرهاب.

جدول رقم (١٥)

خصائص التغطية الصحفية لقضايا الإرهاب

فى الصحف الإلكترونية لدى عينة الشباب الجامعي

العينة / خصائص التغطية	ذكور ن = ٩٠		T. Test	مستوى الدلالة	إناث ن = ١١٠		T.Test	مستوى الدلالة
	ك	٪			ك	٪		
واضحة	٢٦	١٠,٥	٣,٠٦	٠,٠١	١١	٣,٣	٠,٩٩٧	غير دالة
مفسرة	١٨	٧,٣	٠,٨٧٢	غير دالة	٩	٢,٧	١,١	٠,٠١
ناقصة	٣٤	١٣,٧	٢,٦	٠,٠١	٤٠	١٢,١	٥,١	٠,٠١
متحيزة	٣٢	١٣	٤,٧	٠,٠١	٦٤	١٩,٣	٧,١٢	٠,٠١
متنوعة	٦٦	٢٦,٧	١١,٩	٠,٠١	٥٧	١٧,٢	٣,٢	٠,٠١
متضاربة	١٨	٧٠,٣	٦,٥	٠,٠١	٧٢	٢١,٨	٩,١٧	٠,٠١
غير مقنعة	٣٢	١٣	٩,٢٣	٠,٠١	٤٥	١٣,٦	٤,٨٢	٠,٠١
موضوعة	٢١	٨,٥	٦,٥٣	٠,٠١	٣٣	١٠	٦,٤٧	٠,٠١
الإجمالى	٢٤٧	١٠٠	١٢,٣	٠,٠١	٣٣١	١٠٠	٨,٦٧	٠,٠١

تكشف بيانات الجدول السابق أن العلاقة بين نوعية التغطية الصحفية لقضايا الإرهاب بالصحف الإلكترونية وبين النوع لدى الشباب الجامعى تمثلت كما يلى:

١- زادت مفردات وفئات التغطية الإيجابية لدى الذكور بنسبة ٥٣٪ مقابل نسبة ٣٣,٢٪ للإناث، الأمر الذى يوضح نجاح التغطية الصحفية بالصحف الإلكترونية لقضايا الإرهاب لدى الذكور مقارنة بالإناث، واتضح من المقابلات الميدانية تأكيدهم على تنوع الموضوعات التي تقدمها الصحف، والتى اتسمت بالدقة والوضوح والتنوع بالإضافة الى حرصها إلى عرض وجهات النظر المتعددة لإضافة الصبغة الموضوعية على التغطية لديهم، وهو ما يساعد على التعرف على خطورة الإرهاب على مستوى مصر والعالم، وإدراك خطورة التنظيمات الإرهابية ومخططاتها، مما يؤدي الي تكوين رأى واضح عن القضية في النهاية.

٢- كشف التحليل الإحصائى صحة الفرض الأول للبحث والقائل بوجود فروق دالة إحصائية بين النوع وبين تقييم خصائص التغطية الصحفية لقضايا الإرهاب في الصحف الإلكترونية لدى عينة الشباب الجامعى، حيث بلغت قيمة T.Test ١٢,٣ بمستوى دلالة ٠,٠١ للذكور و٦,٨٧ بمستوى دلالة ٠,٠١ للإناث.

٣- زادت مفردات وفئات التغطية السلبية لدى الإناث حيث جاءت بنسبة ٦٦,٨٪ مقابل نسبة ٤٧٪ للذكور، وتمثلت في التغطية الناقصة، والمتحيزة، والمتضاربة، وغر المقنعة.

جدول رقم (١٦)

تأثير التغطية الصحفية على درجة إدراك قضايا الإرهاب

فى الصحف الإلكترونية لدى عينة الشباب الجامعى

العينة / درجة الإدراك	ذكور ن = ٩٠		إناث ن = ١١٠		الإجمالى ن = ٢٠٠	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مرتفعة من (١٠-٨)	١٢	١٣,٣	١٤,٠	١٢,٧	٢٦	١٣
متوسطة من ٠٧-٥)	٤٢	٤٦,٧	٤٩	٤٤,٦	٩١	٤٥,٥
ضعيفة (٤-٢)	٣٦	٤٠	٤٧	٤٢,٧	٨٣	٤١,٥
الإجمالى	٩٠	١٠٠	١١٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

تكشف بيانات الجدول السابق إدراك التغطية الصحفية لقضايا الإرهاب بالصحف الإلكترونية لدى الشباب الجامعى تمثل في الإدراك المتوسط الترتيب الأول بنسبة ٤٥,٥٪ من الإجمالى و٤٦,٧٪، و٤٤,٦٪ للذكور والإناث، تلاها الإدراك المنخفض بنسبة ٤١,٥٪ من الإجمالى وبنسبة ٤٠٪ و٤٢,٧٪ للذكور والإناث، وأخيراً الإدراك المرتفع بنسبة ١٣٪ من الإجمالى وبنسبة ١٣,٣٪، و١٢,٧٪ للذكور والإناث.

وتشير البيانات السابقة إلى ان إدراك قضايا الإرهاب لدى عينة الشباب الجامعى جاء بدرجة متوسطة وهو ما اتفقت معه بيانات الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن الإدراك المتوسط للمعلومات السياسية بالصحف الإلكترونية يأتى في أولويات نوعيات إدراك المعلومات لدى الشباب الجامعى(٦٢) واتفقت أيضاً مع ما انتهت إليه إحدى الدراسات التي أكدت على أن المعرفة المتوسطة جاءت في الترتيب الأول من جملة المدركات الخاصة بتعرض الشباب الجامعى للصحف المطبوعة والإلكترونية نحو ظاهرة الإرهاب(٦٣).

جدول رقم (١٧)

كيفية إدراك تغطية قضية الإرهاب في الصحف الإلكترونية لدى عينة الشباب الجامعى

النوع / كيفية إدراك التغطية	ذكور ن = ٩٠						إناث ن = ١١٠					
	موافق		محايد		معارض		موافق		محايد		معارض	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
معلوماتها ساعدت في إدراك خطورة الإرهاب وتأثيراته عموماً	٤٠	٤٤,٤	٣٥	٣٨,٩	١٥	١٦,٧	٧٧	٧٠	٣٣	٣٠	-	-
تعرفت أكثر على تضحيات رجال الجيش والشرطة	٦٥	٧٢,٢	٢٥	٢٧,٨	-	-	٨٥	٧٧,٣	٢٥	٢٢,٧	-	-
تعرفت على تأثيرات الإرهاب على تراجع الاقتصاد	٣١	٣٤,٥	٤٧	٥٢,٢	١٢	١٣,٣	٥٢	٤٧,٣	٤١	٣٧,٣	١٧	١٥,٤
أدركت خطورة استهداف الأبرياء وترويع الآمنين	٦٥	٣٢,٢	٢٥	٢٧,٨	-	-	٨٧	٧٩,١	٢٣	٢٠,٩	-	-
شعرت بمعاناة أسر ضحايا الهجمات الإرهابية	١٦	١٧,٨	٥٥	٦١,١	١٩	٢١,١	٢٥	٢٢,٧	٤٧	٤٢,٧	٣٨	٣٤,٦
تعرفت على حجم تخريب المنشآت والممتلكات	٢٧	٣٠	٤٤	٤٨,٩	١٩	٢١,١	١٥	١٣,٦	٦٨	٦١,٨	٢٧	٢٤,٦
أدركت أكثر الجهود الرسمية لمواجهة الإرهاب	٣٣	٣٦,٧	٤٢	٤٦,٦	١٥	١٦,٧	٤١	٣٧,٣	٤٥	٤٠,٩	٢٤	٢١,٨
أصبحت أكثر معرفة بالدول الراعية للإرهاب	٤١	٤٥,٦	٢٥	٢٧,٨	٢٤	٢٦,٦	٢٦	٢٣,٦	٥٠	٤٥,٥	٣٤	٣٠,٩
أصبحت أكثر معرفة بالتنظيمات الإرهابية	٣٩	٤٣,٣	٣٠	٣٣,٣	٢١	٢٣,٣	٦٢	٥٦,٤	٤٠	٣٦,٣	٨	٧,٣
تعرفت على مواقف القوى الدولية الكبرى من الإرهاب	٤٠	٤٤,٤	٣٠	٣٣,٣	٢٠	٢٢,٣	٥٠	٤٥,٥	٣٥	٣١,٨	٢٥	٢٢,٧
تعرفت على مواقف المنظمات الإقليمية والدولية من الإرهاب	٢٢	٢٤,٤	٤٧	٥٢,٢	٢١	٢٣,٣	٣٦	٣٢,٧	٥٥	٥٠	١٩	١٧,٣
أوجدت حالة من التأييد الجماهيرى للقيادة السياسية	٢٧	٣٠	٥٥	٦١,١	٨	٨,٩	٤٤	٤٠	٦٠	٥٤,٥	٦	٥,٥

تكشف بيانات الجدول السابق أن إدراك قضايا الإرهاب بالصحف الإلكترونية لدى عينة الشباب الجامعى تمثل كما يلى:

١- جاء إدراك التغطية الصحفية لقضايا الإرهاب بفئة موافق في الصحف الإلكترونية لدى الذكور في زيادة المعرفة بتضحيات رجال الجيش والشرطة، واستهداف وترويع الأبرياء والآمنين بنسبة ٧٢,٢٪، ثم معرفة الدول الراعية للإرهاب بنسبة ٤٥,٦٪، وتلاها إدراك خطورة الإرهاب عموماً، ومعرفة مواقف القوى الدولية بنسبة ٤٤,٤٪ لكل منهما، ثم معرفة التنظيمات الإرهابية بنسبة ٤٣,٣٪،

ثم إدراك الجهود الرسمية في مواجهة الإرهاب بنسبة ٣٦,٧٪، وتأثيرات الإرهاب السلبية على الاقتصاد بنسبة ٣٤,٥٪، وإدراك حجم تخريب المنشآت والممتلكات، والتنديد الجماهيرى وتأييد القيادة السياسية بنسبة ٣٠٪، وأخيراً إدراك مواقف المنظمات الإقليمية والدولية من الإرهاب بنسبة ٢٤,٤٪. وفى المقابل تمثلت أكثر الاتجاهات المعارضة في المعرفة بصورة كبيرة بالدول الراعية للإرهاب بنسبة ٢٦,٦٪، ومعرفة التنظيمات الإرهابية، ومواقف المنظمات الإقليمية والدولية من الإرهاب بنسبة ٢٣,٣٪، ثم مواقف القوى الدولية من الإرهاب بنسبة ٢٢,٣٪، وتخريب الممتلكات ومعاناة أسر الضحايا بنسبة ٢١,١٪ لكل منهما، وتوضح تلك البيانات ازدياد درجة الموافقة على إدراك تغطية قضايا الإرهاب بالصحف الإلكترونية مقارنة بالآراء الرافضة لدى عينة الذكور.

٢- تمثلت درجة الموافقة على إدراك التغطية الصحفية لقضايا الإرهاب بالصحف الإلكترونية لدى عينة الإناث على التوالى في إدراك خطورة استهداف وترويع الآمنين بنسبة ٧٩,١٪، تلاها إدراك تضحيات رجال الجيش والشرطة بنسبة ٧٧,٣٪، ثم خطورة تأثيرات الإرهاب بنسبة ٧٠٪، ثم معرفة التنظيمات الإرهابية بنسبة ٥٦,٤٪، ثم تأثيرات الإرهاب على الاقتصاد بنسبة ٤٧,٣٪، ثم مواقف القوى الدولية بنسبة ٤٥,٥٪، ثم التأييد الجماهيرى للقيادة السياسية بنسبة ٤٠٪، ثم إدراك الجهود الرسمية لمواجهة الإرهاب بنسبة ٣٧,٣٪، ثم مواقف المنظمات الإقليمية والدولية من الإرهاب بنسبة ٣٢,٧٪، ثم معرفة الدول الراعية للإرهاب بنسبة ٢٣,٦٪، ثم معاناة أسر الضحايا بنسبة ٢٢,٧٪، وأخيراً تخريب المنشآت والممتلكات بنسبة ١٣,٦٪، في حين تمثلت أكثر الآراء المعارضة في معاناة أسر الضحايا بنسبة ٣٤,٦٪، ثم الدول الراعية للإرهاب بنسبة ٣٠,٩٪، ثم تخريب المنشآت بنسبة ٢٤,٦٪، ثم مواقف القوى الدولية بنسبة ٢٢,٧٪، ثم الجهود الرسمية في المواجهة بنسبة ٢١,٨٪، ثم معرفة التنظيمات الإرهابية بنسبة ٧,٣٪، وأخيراً التأييد الجماهيرى بنسبة ٥,٥٪. وتفيد تلك البيانات ارتفاع درجة الموافقة نحو إدراك التغطية الصحفية لدى عينة الإناث.

٣- أشار التحليل الإحصائى إلى صحة الفرض الثانى للبحث والقائل بأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين النوع وبين إدراك التغطية الصحفية لقضايا الإرهاب في الصحف الإلكترونية لدى عينة الشباب الجامعى، حيث بلغت قيمة معامل T.Test ٢٢,٠٦ بمستوى دلالة ٠,٠١ للإناث مقابل ١٣,٦٣ بمستوى دلالة ٠,٠١ للذكور.

جدول رقم (١٨)

العلاقة بين نوعية أطر التغطية الصحفية لقضايا الإرهاب

في الصحف الإلكترونية وبين نوعية أطر الشباب الجامعى

الأطر / المتغيرات	أطر الصحف الإلكترونية		قيمة T. Test	أطر الشباب الجامعي ن = 200		قيمة T.Test
	ك	٪		ك	٪	
إطار الصراع	١٥٢	١٥,٧		١٨٩	٩٤,٥	
إطار المسئولية	٣٦	٣,٧		٨٢	٤١	
إطار أمنى	١٦٥	١٧,١		١٨٨	٩٤	
إطار النتائج الاقتصادية	٧٩	٨,٢		١٨٧	٥٣,٥	
إطار الرفض	٥٨	٦		١٩	٩,٥	
إطار الحلول والبدائل	٣٠	٣,١	١٣,٧٥	-	-	٢٢,٧٨
الإطار القضائي	١٣١	١٣,٥	بمستوى	١٨٤	٩٢	بمستوى
إطار التأييد والدعم	٤٦	٤,٨	دلالة ٠,٠٥	٢٩	١٤,٥	دلالة ٠,٠٥
أكثر من إطار	٧٠	٧,٢		١٥٥	٧٧,٥	
إطار المواجهة	١٢٨	١٣,٢		١٨٧	٤٣,٥	
إطار تحذيري	٢٤	٢,٥		-	-	
إطار هجومي	٢٣	٢,٤		٥	١	
إطار دفاعي	٢٥	٢,٦		٨	٤	

تكشف بيانات الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين نوعية إدراك عينة الشباب الجامعي لأطر التغطية الصحفية لقضايا الإرهاب وبين أطر الصحف الإلكترونية كما يلى:

١- تمثلت أطر الشباب الجامعي في إطار الصراع بنسبة ٩٤,٥٪، والإطار الأمني بنسبة ٩٤٪، والإطار القضائي بنسبة ٩٢٪، وأكثر من إطار بنسبة ٧٧,٥٪، وإطار النتائج الاقتصادية بنسبة ٥٣,٥٪، ثم إطار المواجهة بنسبة ٤٣,٥٪، ثم المسئولية بنسبة ٤١٪، ثم أطر الدعم والتأييد بنسبة ١٤,٥٪، ثم أطر الرفض بنسبة ٩,٥٪.

٢- تمثلت أطر الصحف الإلكترونية في الإطار الأمني بنسبة ١٧,١٪، ثم الصراع بنسبة ١٥,٧٪، ثم الاطار القضائي بنسبة ١٣,٥٪، ثم المواجهة بنسبة ١٣,٢٪، ثم إطار النتائج الاقتصادية بنسبة ٨,٢٪، ثم إطار الرفض بنسبة ٦٪، ثم التأييد بنسبة ٤,٨٪، ثم المسئولية بنسبة ٣,٧٪، ثم الحلول والبدائل بنسبة ٣,١٪، ثم الإطار الدفاعي بنسبة ٢,٦٪، ثم التحذيرى بنسبة ٢,٤٪، وأخيراً الهجومي بنسبة ٢,٤٪.

٣- أشار التحليل الإحصائي إلى صحة الفرض الثالث للبحث والقائل بأنه: توجد فروق دالة إحصائياً بين نوعية أطر التغطية الصحفية لقضايا الإرهاب بالصحف الإلكترونية وبين نوعية الأطر لدى عينة الشباب الجامعي حيث بلغت قيمة معامل T.Test ١٣,٧٥٪، بمستوى دلالة ٠,٠٥ لأطر التغطية، و٢٢,٧٨٪ بمستوى

دلالة ٠,٠٥ لأطر الشباب الجامعي .

الخاتمة:

تعرض الباحثة لاهم المؤشرات والاستخلاصات التي توصلت اليها الدراسة كما يلي :

1- تنوعت الأفكار المثارة بالتغطية الصحفية لقضايا الإرهاب في الصحف الإلكترونية وتصدرت الموضوعات الخاصة بضحايا العمليات الإرهابية واستهداف رجال الجيش والشرطة، والإجراءات التي تتخذ في مواجهة الإرهاب والإرهابيين، وتقاربت أولويات اهتمام الصحف الإلكترونية على اختلافاتها في إبراز قضايا الإرهاب حيث لم توثر أنماط الملكية والسياسة التحريرية على توجهات التغطية بسبب خطورة القضية وتأثيراتها على المجتمع المصري.

2- غلبت التغطية الخبرية على معالجة الصحف الإلكترونية لقضايا الإرهاب، حيث تصدرت الأخبار والقصص الإخبارية والتقارير الصحفية أولويات الأشكال التحريرية، مما يشير إلى اهتمام التغطية بالإحاطة وعرض المشكلة ومحاولة خلق أكبر قاعدة معرفية للجمهور نحوها.

3- تمثلت الأشكال التفسيرية المثارة بالتغطية الصحفية لقضايا الإرهاب في حرص الصحف الإلكترونية على اختلافاتها في عرض التحقيقات الصحفية التي حاولت طرح الحلول والبدائل الممكنة في مواجهة الاعتداءات الإرهابية، بالإضافة إلى تقديمها للعديد من المقالات الصحفية التي حرص كتابها إما على التنديد أو الاستنكار أو تقديم حلول في مواجهة الإرهاب والتنظيمات التي تقوم به، أو حتى الدول التي يقال أنها تقف وراءه.

4- اعتمدت الصحف الإلكترونية على المصادر الرسمية بدرجة رئيسية في تغطيتها لقضايا الإرهاب الأمر الذى اتفق مع طبيعة القضية وخطورة ما تمثله من تهديدات، فضلاً عن ارتباطها بمجال عمل المصادر الرسمية مقارنة بالمصادر الأخرى، واعتمدت الصحف على اختلافاتها على المصادر الأمنية والقضائية والبرلمانية، بالإضافة إلى المسئولين الرسميين وصناع القرار الذين يتخذون قرارات المواجهة أو خطط التصدي للإرهاب والإرهابين.

5- حرصت الصحف الإلكترونية على الاستفادة من المميزات الخاصة بها مقارنة بالوسائل التقليدية الأخرى، حيث قامت بتوظيف الخدمات التفاعلية التي توفرها الإنترنت، وقامت بتوظيف الصور الإخبارية، وملفات الفيديو، والروابط الفائقة في التغطية الصحفية لقضايا الإرهاب.

6 – ارتبطت أطر التغطية الصحفية لقضايا الإرهاب في الصحف الإلكترونية بطبيعة الرؤى والتوجهات الرسمية في التعامل مع القضايا، ولم يظهر تأثير اختلاف أنماط الملكية والسياسة التحريرية للصحف في توظيفها للأطر. ويؤكد ذلك أن الأطر الأمنية والصراع والأطر القضائية جاءت الأكثر استخداماً بنسبة ٥٩.٪ من جملة الأطر المستخدمة. وهو أمر منطقي حيث ترتبط الجرائم والاعتداءات الإرهابية بالإطار الأمني والصراع والقضائي في عرضها بالصحف المختلفة.

7 – كشفت النتائج سيطرة الطابع السلبى على تغطية الصحف الإلكترونية للإرهاب لدى العينة عموماً والاناث خصوصا، حيث اتضح من خلال المقابلات الميدانية تأكيدهم على عدم تقديم المعلومات عن القضية كاملة، وتركيزها على جوانب معينة وإهمال أو إخفاء أخرى، كما أنها تقدم بعض البيانات والمعلومات المتضاربة حول بعض الاعتداءات أو الجرائم، ونظراً لارتباطها بدرجة رئيسية بطبيعة التوجهات الرسمية فلم تحقق درجة عالية من الإقناع لديهم.

8– تعد الصحف الإلكترونية الخاصة أكثر الصحف تفضيلاً لدى الشباب الجامعي، حيث جاء اليوم السابع، والبوابة نيوز، والشروق، والمصرى اليوم، تلاها الأهرام - القومية - ثم الوفد - الحزبية -، في أولويات الصحف المفضلة لدى عينة الشباب الجامعي

9– يرتبط زيادة التعرض للصحف الإلكترونية لدى عينة الشباب الجامعى في الحصول على المعلومات والمعارف الخاصة بالأزمات وحالات العنف والصراع والإرهاب، وتعد بيئة وسائل الإعلام الجديدة أهم مصادر الحصول على المعلومات لدى عينة الشباب الجامعي.

10–تعد الدوافع التكنولوجية وطبيعة الوسيلة أحد أكثر دوافع التعرض للصحف الإلكترونية لدى عينة الشباب الجامعي وتمثلت هذه الدوافع فى: سهولة الوصول إلى المعلومات، وتحديثها باستمرار، وتوافر الوسائط المتعددة والروابط الفائقة، وإتاحة البحث وأرشفة المعلومات، والتعبير عن الرأي والتفاعل المباشر مع الصحفيين.

11–اختلفت درجة تقييم التغطية الصحفية لقضايا الإرهاب في الصحف الإلكترونية لدى عينة الشباب الجامعي، حيث زادت درجة التغطية الإيجابية لدى الذكور مقارنة بالإناث، حيث اتضح صحة الفرض الأول للبحث، وبلغت قيمة معامل T ١٢,٣ بمستوى دلالة ٠,٠١ للذكور و6,87 بمستوى دلالة ٠,٠١ للإناث.

12–تمثل إدراك التغطية الصحفية لقضايا الإرهاب بالصحف الإلكترونية لدي عينة

الشباب الجامعي في الإدراك المتوسط والمنخفض في حين جاء الإدراك المرتفع بالترتيب الأخير لدى العينة. واتضح وجود فروق إحصائية بين النوع وبين إدراك التغطية الصحفية، وثبتت صحة الفرض الثانى للبحث، حيث بلغت قيمة معامل T ٢٢,٠٦ بمستوى دلالة ٠,٠١ للإناث، مقابل ١٣,٦٣ بمستوى دلالة ٠,٠١ للذكور.

13- تباينت الأطر الخبرية الخاصة بالتغطية الصحفية لقضايا الإرهاب بالصحف الإلكترونية، والأطر الخاصة بعينة الشباب الجامعي نحو إدراك تلك التغطية، حيث اتضح وجود فروق دالة إحصائية أكدت صحة الفرض الثالث للبحث، إذ بلغت قيمة معامل T ١٣,٧٥ بمستوى دلالة ٠,٠٥، لأطر التغطية الصحفية، مقابل ٢٢,٧٨ بمستوى دلالة ٠,٠٥ لأطر الشباب الجامعي.

هوامش البحث

(١) عبدالله شلبي، **خطاب الإرهاب مقدمة ضرورية لسياسات المواجهة الإعلامية والثقافية، دراسة حالة لمصر**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الإدارية، قسم الاجتماع، ٢٠١٤) ص 38.

(٢) لطفى الخولى، حرب الأصوليات، **مجلة الوسط**، العدد ٦٣، أبريل، ١٩٩٣، ص ص ٢٦-٢٧.

(٣) عبدالوهاب الحرارى، **حد الحرابة بين الشريعة والقانون**، ليبيا: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، ١٩٩٣، ص ص ٤٥-٦٢.

(٤) لطفى الخولى، **مرجع سابق**، ص ٢٨.

(٥) **المرجع السابق**، ص٢٧.

(٦) منير أديب، **خريطة الجهاد المسلح في مصر**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٥، ص ص ٤٣-٤٩.

(٧) مصطفى زهران، **التنظيمات المسلحة في سيناء وإمكانيات التمدد داخلياً**، (القاهرة: المعهد المصري للدراسات السياسية والمستقبلية، ٢٠١٥)، ص ص ٤-٦.

(٨) جهاد عودة، أمينة سالم، **الدواعش في مصر**، (القاهرة: المكتب العربى للمعارف، ٢٠١٥)، ص ص ٥-١٢.

(٩) مصطفى زهران، **مرجع سابق**، ص ص ٨-١٣.

(١٠) عبدالله العساف، الإعلام الجديد وتشكيل الاتجاهات نحو قضايا الإرهاب، فى: **المجلة العربية للإعلام والاتصال**، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، العدد رقم ١٦، ٢٠١٦.

(١١) أشرف جلال، أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصرى، **مركز الجزيرة للدراسات**، يناير ٢٠١٥، تاريخ زيارة الموقع ١٠ / ٣ / ٢٠١٦.

(١٢) أحمد الميمان، توظيف المؤسسات الأمنية لوسائل الإعلام الجديد والتواصل الاجتماعي في مجالات التوعية الأمنية بالسعودية، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، كلية العدالة الجنائية، جامعة نايف للعلوم الأمنية ٢٠١٥.

(١٣) إيمان الشرقاوي، جدلية العلاقة بين الإعلام الجديد والممارسات الإرهابية، فى: **مؤتمر دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب، جامعة نايف للعلوم الأمنية**، الرياض، ٢٠١٤.

(١٤) قاسم حسين وحاتم بديوي، التغطية الصحفية لموضوعات الإرهاب في الصحافة المحلية، صحيفة الفيحاء أنموذجاً، فى: **مجلة العلوم الإنسانية**، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٣، ص ص ٢٩٧-٣١٦.

(١٥) ماجدة عبدالمرضى، دور مصادر التغطية الخبرية في بناء أطر معالجة جرائم العنف والسطو المسلح، دراسة تحليلية لصحيفتي أخبار الحوادث، ملحق دموع الندم، فى: **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، ديسمبر ٢٠١٢، ص ص٢٢٠-٢٢٥.

(١٦) حاتم سليم العلاونة، التغطية الصحفية لتفجيرات عمان الإرهابية في الصحف الأردنية اليومية، دراسة تحليلية، في: **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد ٣٨، العدد رقم ١، ٢٠١١، ص ص ١٩٧-٢١٨.

(١٧) محمد بن سعود البشر، التغطية الصحفية لأحداث التفجيرات الإرهابية في مدينة الرياض، متاح على: http+www.Ass akina. com/ book/ 5987. htm. 2d16 تم زيارة الموقع بتاريخ ٢٧ / ٣/ ٢٠١٦

(١٨) صادق رابح، تجليات الإسلاموفوبيا في خطابات الوسائط الإعلامية الفرنسية، فى: **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الثلاثون، يونيو ٢٠٠٨، ص ص ١٤٩-١٧٠.

(١٩) سلطان بن عجمى، دور وسائل الاتصال في تشكيل معارف الجمهور السعودى نحو قضايا الإرهاب، دراسة مسحية، **رسالة ماجستير، غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨.

(٢٠) سهير عثمان، علاقة تعرض الشباب للصحافة المطبوعة والإلكترونية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب، **رسالة ماجستير، غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦.

(٢١) Steven, Chermak and Jeffry Grenwald, The Media:s Coverage of Domestic Terrorism, justice Quarterly , Vol.23, No.4, 2006, PP. 31-46.

(٢٢) Elizabth Dum, et al., the War of the Words; How Linguistic Differences in Reporting Shape Perceptions of Terrorism, Analysis of Social Isssuse, Public Policy, Vol.5, No.1, 2005, PP. 67-86.

(٢٣) نسرين رياض، قضايا الإرهاب في الخطاب الصحفي المصري والخطاب الصحفي السعودي، دراسة تحليلية مقارنة في الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٤، **رسالة ماجستير، غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤.

(٢٤) Diterman, A. Sheufele, Framing as A Theory of the Media Effects, Journal of Communication, Vol.49, No.6, 1999, PP. 109-110.

(٢٥) Robert, M. Entman, Framing; Toward Clarification of A Fractured Paradigm, Journal of Communication, Vol. 43, No.4, 1993, PP. 52-63.

(٢٦) Adam Simon and Michael Xemos, "Media Framing and Effective Public Deliberation", Political Communication, VOl.17, 2000, PP. 366-382.

(٢٧) James, Watson, "Media Communication: An Introduction To Theory and Process", 3rd ed. London+ Macmillan Press, 2008, PP. 188-189.

(٢٨) حنان عبدالفتاح، صورة مصر والمصريين في الصحافة الألمانية، دراسة للمضمون والقائم بالاتصال، **رسالة ماجستير، غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥، ص ص ٤٢-٤٣.

(٢٩) Holi, A. Semeiko & Patti M. Valkenbury, "Framing European Politics: A Content Analysis of Press and Television News", Journal of Communication, Vol, 50, No.2, 2000, PP. 90-114.

(٣٠) Kalistash Quilla Cosand, "Black and Blue and Read All Over; News Framing and the Coverage of Crime", Portland State University, 2014, PP. 31-33.

(٣١) Russell Neuman, W. et al., "Common Knowledge News and Construction of Political Meaning", The University of Chicago Press, 1992, PP. 25-27.

(٣٢) رانيا حيدر، الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري تجاه الصراع الأمريكى العراقي من ١٩٩٠ حتى مارس ٢٠٠٣، **رسالة ماجستير، غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦.

(٣٣) عزة عبدالعظيم، مصداقية الأخبار بين الجمهور الإماراتي، دراسة مقارنة بين الوسائل التقليدية والحديثة، فى: **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد السابع، العدد الثاني، يونيو / ديسمبر، ٢٠٠٦، ص ص ٢٤٤-٢٤٥.

(٣٤) Chen, Huai, "Analysis of Factors Influencing the Media frame and frame on Scandal Issues the Case of (Two Chen) Corruption's in China and Taiwan" International Communication Association, May, 2011, PP. 3-4.

(٣٥) محمد الحديدي، أثر النص الخبري في معارف واتجاهات القراء نحو القضايا البارزة، دراسة تجريبية على عينة من قراء الصحف في مصر، **رسالة دكتوراة، غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤.

(٣٦) ريحاب سامى، دور الصحف الإلكترونية في تشكيل معلومات واتجاهات الشباب الجامعي نحو بعض القضايا الداخلية، **رسالة دكتوراة، غير منشورة**، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا، ٢٠١٢.

(٣٧) سمير صفوت، معالجة الصحف الإلكترونية للعنف والإنفلات الأمنى بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، **مجلة كلية التربية النوعية**، جامعة المنيا، العدد ٦، ٢٠١٣، ص ص ١٥٨-١٥٩.

(٣٨) ريحاب سامى، **مرجع سابق**, ص 187.

(٣٩) رنا سمير، أولويات وأطر القضايا السياسية في المواقع الإلكترونية وعلاقتها باتجاهات الشباب المصري، **رسالة ماجستير، غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٢, ص164.

(٤٠) ريهام سامى، دور التليفزيون والمواقع الاجتماعية في تشكيل اتجاهات الرأى العام نحو الجماعات الإسلامية، **رسالة دكتوراة، غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٥، ص ص ٢١٤-٢١٥.

(٤١) منال خميس، معالجة المواقع الإلكترونية الإخبارية لحركتى فتح وحماس، دراسة تحليلية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الأزهر بغزة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠١٣، ص ص ٧٩-٨٠.

(٤٢) ريهام سامى، **مرجع سابق**، ص ٢٢٩.

(٤٣) أيمن محمد، دور الصحافة الإلكترونية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعى نحو قضايا الإصلاح في مصر، **رسالة ماجستير، غير منشورة**، كلية اللغة العربية، قسم الإعلام، جامعة الأزهر، ٢٠٠٩، ص ٢٥٢.

(٤٤) قاسم حسين، وحاتم بديوي، **مرجع سابق**، ص ٢٢٣.

(٤٥) حاتم سليم، **مرجع سابق**، ص ٢١٦.

(٤٦) عادل محمد، التعرض لأخبار العنف والإنفلات الأمنى بالمواقع الإلكترونية وتأثيره على انفعالات الخوف لدى المراهقين، **رسالة ماجستير، غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، جامعة عين شمس، ٢٠١٣، ص ١٥٨.

(٤٧) سمير صفوت، **مرجع سابق**، ص ص ١٥٢-١٥٣.

(٤٨) ماجدة عبد المرضى، **مرجع سابق**، ص ٣٢٢.

(٤٩) إيناس كامل، العلاقة بين أطر معالجة الجرائم والحوادث في الصحف المصرية ومنظومة القيم لدى الشباب الجامعي، دراسة تحليلية وميدانية، **رسالة دكتوراة، غير منشورة**، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوى، جامعة المنصورة، ٢٠١١.

(٥٠) رنا سمير، **مرجع سابق**، ص ص ١٨٧-١٨٨.

(٥١) عمر على حسن، دور المواقع الإخبارية الفلسطينية في تشكيل اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية إزاء القضايا السياسية والاجتماعية، **رسالة ماجستير، غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٢.

(٥٢) محمد حامد، اتجاهات الشباب الجامعي نحو دور المواقع الإلكترونية في ترتيب أولوياتهم نحو القضايا المحلية، **رسالة ماجستير، غير منشورة**، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية الآداب، قسم الصحافة، ٢٠١٤، ص ص ١٤٥-١٤٧.

(٥٣) نادر محمد، أسس تصميم الصحف الإلكترونية الإخبارية وعلاقتها بالتفاعلية لدى المراهقين، **رسالة ماجستير، غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام، جامعة عين شمس، ٢٠١٥، ص ص ١٢٨-١٣٣.

(٥٤) K. Callaghan, and F. Schmell, "Framing American Politics", University of Pittsburgh press, 2005, PP. 15-17.

(٥٥) نادر محمد، **مرجع سابق**، ص ص ٤٣-٤٧.

(٥٦) Mark, C. Curits, "Media Usage and Voter Choice in Providence Country Rhode Island During the 2008 Presidential Election", Saint Mary:s College of California, 2011, PP. 4-11.

(٥٧) Gueorguieva, V. "Voters, My Space and You Tube ; The Impact of

Alternative Communication Channels on the 2006 election Cycle and Beyond", Social Science Computer review, Vol.26, No.3, 2008, P. 290-300.

(٥٨) Emily, Metzgar, and Albert Maruggi, "Social Media and The 2008 Us Presidential Election", Journal of New Communication Research, Vol. IV, No.1, PP.145-169.

(٥٩) انجي محمد، دور البرامج الحوارية التليفزيونية في دعم المشاركة السياسية للجمهور المصري، دراسة تطبيقية، **رسالة ماجستير، غير منشورة،** كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٣، ص ص٢١٠-٢١٢.

(٦٠) سارة محمد، تغطية القنوات الفضائية الإخبارية لقضايا السياسة الخارجية المصرية وتأثيرها علي اتجاهات الجمهور تجاه الدور المصري في القضايا العربية، **رسالة ماجستير، غير منشورة،** كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، ٢٠١٣.

(٦١) نار محمد، **مرجع سابق،** ص ١٣٧.

(٦٢) أيمن محمد، **مرجع سابق،** ص ٢٥٢.

(٦٣) سهير عثمان، **مرجع سابق،** ص ٢٣٩.